جامعة طهران ١٩٣٤م (تأسيسها ، قانونها ، كلياتها)

Tehran University 1934 A.D
(Its Establishment , Law , and Colleges)

غيداء فاضل حسين

Ghaidaa Fadhel Hussein

ghaidaa.fadel1204a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

رقم الهاتف

00964 7762237283

أ.د سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني

Prof. Dr. Samira Abdulrazzaq Abdullah Al-Aani

samiraalany@yahoo.com

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

University of Baghdad / College of Education for Women

جامعة طهران ١٩٣٤م (تأسيسها ، قانونها ، كلياتها)

غيداء فاضل حسين

أ.د سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني

الملخص

جامعة طهران أكبر وأقدم مؤسسة للتعليم العالي في إيران افتتحت عام ١٩٣٤م في عهد رضا شاه ، ويعود الفضل بتأسيسها الى وزير المعارف علي أصغر حكمت ورئيس إدارة التعليم العام عيسى صديق ووزير المالية علي داور. إذ عمل هؤلاء بروح الفريق الواحد من أجل تأسيس وافتتاح الجامعة التي ضمت ست كليات (الطب ، الحقوق والعلوم السياسية والاقتصاد ، المعقول والمنقول ، الآداب والفلسفة وعلوم تربوية ، العلوم الطبيعية والرياضية ، والكلية الفنية والعلوم الهندسية) وأضيف اليها كلية الفنون الجميلة التي افتتحت عام ١٩٤٠م ، جاءت هذه الدراسة لتبين الاهتمام الكبير من لدن رضا شاه لتطوير التعليم العالي ، ومحاولته التقليل من نفقات الدولة لتعليم الطلاب في الخارج ، ذلك عمل على تأسيس الصرح العلمي الكبير الا وهو جامعة طهران لتكون إيران بمصاف الدول المتقدمة.

الكلمات المفتاحية: جامعة ، طهران ، علي أصغر حكمت ، قانون ، تعليم.

Abstract

The University of Tehran is the largest and oldest institution of higher education in Iran. It was opened in 1934 AD during the reign of Reza Shah. The credit for its founding goes to the Minister of Education, Ali Asghar Hekmat, the head of the Public Education Department, Issa Siddiq, and the Minister of Finance, Ali Dawar. They worked as one team to establish and open the university, which included six colleges (Medicine, Law, Political Sciences, Economics, Reasonable and Impartial Sciences, Arts, Philosophy, and Educational Sciences, Natural and Mathematical Sciences, and the College of Technical and Engineering Sciences), them the College of Fine Arts to which was added, which opened in 1940 AD. This study came to show the great interest of Reza Shah in developing higher education, and his attempt to reduce the state's expenses for educating students abroad. This worked to establish the

great scientific edifice, which is the University of Tehran, so that Iran would be among the ranks of developed countries.
Keywords : University , Tehran , Ali Asgar Hikmat , Law , Education

المقدمة:

يعد التعليم في إيران من الأمور المهمة التي ركز عليها المسؤولون الإيرانيون من أجل احداث تغييرات وتطورات في المجتمع الإيراني وقد أولت حكومة الشاه اهتماماً واسعاً بالتعليم لخلق جيل مثقف وواعٍ ، وخصصت نصيباً من اهتمامها للتعليم العالي من أجل توفير الخبرات العلمية والفنية للقطاعين الحكومي والأهلي في إيران.

أحدث رضا شاه قفزة نوعية في مجال التعليم سوى في التعليم الابتدائي أو التعليم الثانوي أو التعليم العالي ، فقد قرر رضا شاه تأسيس جامعة طهران وهي الجامعة الأولى في إيران ، والتي تعد من أكبر مراكز التعليم العالي في إيران وأولها وتسمى بالجامعة الأم. تم تأسيسها وافتتاحها عام ١٩٣٤م ، وضمت ست كليات (الطب ، الحقوق والعلوم السياسية والاقتصاد ، المعقول والمنقول ، الآداب والفلسفة وعلوم تربوية ، العلوم الطبيعية والرياضية ، والكلية الفنية والعلوم الهندسية).

على الرغم من الكثير من الدراسات العربية الأكاديمية التي تطرقت إلى تاريخ إيران الاجتماعي والثقافي الحديث ، إلا أنها لم تسلط الضوء على موضوع التعليم العالي وبالأخص (جامعة طهران) بصورة دقيقة باعتبارها إحدى المنجزات المهمة التي أحدثها رضا شاه في مجال التعليم في إيران. لذا جاء اختيار موضوع تأسيس جامعة طهران عام ١٩٣٤م (كلياتها ، قانونها ، أهم الاساتذة الإيرانيين والأجانب الذين عملوا فيها) لتكون دراسة مكملة للدراسات الاجتماعية والثقافية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التاريخي ، وقد اعتمدت على مصادر أصيلة وبحوث علمية رصينة باللغتين الفارسية والعربية أغنت البحث بالمعلومات عن جامعة طهران في إيران خلال مدة الدراسة.

أولاً : تأسيس جامعة طهران

يُعَد التعليم العالي من أهم مراحل التعليم في المجتمع ، إذ يشكل مرحلة محورية تسهم في تعزيز الافكار وزيادة المهارات ، وتطوير المجتمعات. ومن مفاخر عهد رضا شاه تأسيس

جامعة طهران التي تُعَد أول جامعة في إيران وتسمى الجامعة الام[١]. إذ أعجب رضا شاه بالتعليم الجامعي في الدول الأوربية ، ولفسح المجال أمام الطلبة الإيرانيين بالدراسة الجامعية قرر الشاه تأسيس جامعة في إيران على غرار الجامعات الأوربية[٢]. كان يعتقد أنه من خلال محاكاة الهياكل التعليمة الغربية يمكن إعادة انتاج التقدم التقني في إيران لرفع المستوى الاقتصادي للبلاد والتوسع في عملية الاصلاحات[٣] .

تعود جذور فكرة تأسيس جامعة طهران الى أواخر عام ١٩٢٥م عندما طرح اسماعيل سنك[٤] عضو مجلس الشورى الوطني في الدورة السادسة الفكرة على علي أصغر حكمت مدير التعليم العالي وبدوره عرضها على وزير المعارف محمد تدين[٥] بداية عام ١٩٢٦م ، إلا ان الوضع حينها كان غير مستقر بسبب تمرد إمارة بني كعب في الاحواز وعدم وجود مخصصات مالية كافية. وبعد استقرار الأوضاع وتوافر ميزانية كافية قررت حكومة الشاه أنشاء جامعة في طهران. وأختار تيمورتاش وزير البلاط الإيراني عيسى صديق رئيس إدارة التعليم العام في وزارة المعارف الذي كان مبتعثاً للدراسة في جامعة كولمبيا في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣١م بوضع خطة ودراسة لأنشاء جامعة طهران وتحديد التكاليف التخمينية لها[٦]، إذ كتب وزير البلاط رسالة للدكتور عيسى صديق مفادها "يرجى الإجابة عن بيان إمكانية تأسيس جامعة في طهران تضم كليات هندسية وأدبية وطرق وجسور والمبالغ الكافية لتأمين أحتياجاتها من أساتذة وأبنية"[٧].

عكف صديق على وضع دراسة وخطة لبناء الجامعة ، وبعد لقاءات واستشارات بين عيسى صديق وأساتذة من الولايات المتحدة الأمريكية ، واجتماعات مع وزير البلاط أكمل الخطة التي أستمرت شهرين وأصبحت موضوع لأطروحة صديق في الدكتوراه تحت عنوان (إيران الحديثة والنظام التعليمي فيها) Modern Persia and her Educational (System)[٨].

أقترح عيسى صديق أن تكون الجامعة تحت إشراف الوزارة وكان يرى أن الجامعة ستضم أبناء المسؤولين والأثرياء وأن الجامعة لابد من أن تكون واحدة من وسائل تعليم اللغة الفارسية ويجب مراعاة الظروف للأساتذة الإيرانيين ومنحهم رواتب أسوة بأقرانهم الأساتذة الأجانب ، وأقترح قبول ما لا يقل عن (٥٠) طالب في كلية الطب سنويا وتكون مدة الدراسة

في الكلية ست سنوات ، أما كلية التربية فتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتحتوى على خمسة أقسام يتم قبول ما لا يقل عن خمسة عشر طالب في كل قسم. أما الكلية الفنية فتقبل خمسة عشر طالب ، وحين تسلم علي أصغر حكمت زمام أمور وزارة المعارف عام ١٩٣٣م قدم عيسى صديق مقترحات له بخصوص جامعة طهران وتغيير أسم مدرسة العلوم الدينية (مدرسة مطهري) إلى كلية المعقول والمنقول[٩].

سلم عيسى صديق الدراسة الى وزير البلاط تيمورتاش الذي واجه صعوبة بتوافر أرض لبناء الجامعة ، وبعد تلقي عيسى صديق أوامر من رضا شاه بتنفيذ الدراسة أختار بناية دار المعلمين العالي مركزاً لتشكيل هذا المشروع التعليمي الثقافي. وتم تقديم دراسة المشروع في ٧ كانون الأول ١٩٣٢م ، ونظم الدراسة فضلاً عن عيسى صديق أربعة اساتذة من دار المعلمين العالي كل من ، محمود حسابي[١٠] وشفق أصفهاني وغلامحسين رهنما وعلي أكبر سياسي[١١] ، وذكر عيسى صديق التكاليف وفق النحو الأتي (تكلفة الأثاث (٧) مليون ريال ، وتكلفة النفقات السنوية للمختبرات وقاعات الأمتحان والأبنية تقدر بـ (٤,٥٠٠,٠٠٠) مليون ريال. علماً أن الميزانية التي خصصتها الحكومة لجامعة طهران كانت (١٩) مليون ريال عام ١٩٣٤م من ميزانية وزارة المعارف[١٢]. وخَصصت الدولة منها مبلغ (٢,٠٠٠,٠٠٠) ريال لشراء الأرض وتأسيس بناية خاصة لجامعة طهران[١٣].

وبعد اعفاء كل من وزير البلاط تيمورتاش ووزير المعارف يحيى قراكزلو عام ١٩٣٢م حصل تريث في بناء الجامعة ، وحين أصبح محمد علي عبد الحسين فروغي[١٤] رئيساً للوزراء عام ١٩٣٣م وعلي أصغر حكمت وزيراً للمعارف تم طرح الموضوع مرة أخرى[١٥]. وفي نهاية الأمر تم شراء قطعة الأرض من الحاج رحيم اتحادية مالك أراضي في شمال إيران وهذه الارض تعرف بالحديقة الجلالية[١٦]، ونظراً لمساحتها الواسعة وقربها من معهد المعلمين العالي تم أختيارها لأنشاء جامعة طهران عليها ، وتبلغ مساحتها ٢١ هكتار وبيعت للحكومة بثمن أربعة ريالات ونصف للمتر الواحد وبعد يوم واحد تحولت ملكية الأرض الى وزارة المعارف[١٧]، ومن أبرز المعمارين الأجانب الذين ساهموا بتصميم مبنى جامعة طهران المهندس الفرنسي آندرية كدار (Andre Kadar)[١٨].

وضع رضا شاه حجر أساس جامعة طهران في ٤ شباط ١٩٣٤م في الحديقة الجلالية[١٩]، وكان حجر الأساس عبارة عن قطعة من الفضة داخل حجر والقطعة مثبتة داخل الأرض على عمق متر ونصف المتر كُتب عليها جامعة طهران ، وحضر أحتفال وضع حجر الأساس وزير المعارف علي أصغر حكمت ، وعيسى صديق رئيس التعليم العام ، ومخبر السلطنة هدايت رئيس الوزراء السابق والمقرب من الشاه[٢٠] الذي أشاد بهذا الأنجاز قائلاً "**أن الشاه كلفني بالأشراف على أنجاز سكة الحديد حين كُنت رئيساً للوزراء ، فأصلح جسد الحدود والمدن الايرانية بذلك اليوم ، وحين أسس الشاه جامعة طهران أصلح عقل وفكر إيران**"[٢١]. ، وتم أصدار قانون تأسيس الجامعة في ٢٩ آيار ١٩٣٤م[٢٢] . وفي ١٨ كانون الاول ١٩٣٤م أصدر محمد علي فروغي رئيس الوزراء الأمر المرقم (٥٨٠٤) نص فيه على تكليف علي أصغر حكمت برئاسة جامعة طهران فضلاً عن منصبه وزيراً للمعارف يعاونه في رئاسة الجامعة عيسى صديق الاستاذ في الجامعة ايضاً[٢٣]. وكان الأفتتاح الرسمي لجامعة طهران في ١٥ آذار ١٩٣٥م علماً أن افتتاح الجامعة تم قبل أكمال بناء بعض الأقسام[٢٤] .

مثلت جامعة طهران نقطة تحول في تاريخ التعليم في إيران وضمت ست من الكليات التي كانت بعضها مدارس عالية وهذه الكليات (كلية الطب ، كلية المعقول والمنقول ، كلية الحقوق والعلوم السياسية والأقتصاد ، كلية الآداب والفلسفة وعلوم التربية ، كلية العلوم الطبيعية والرياضية ، الكلية الفنية والعلوم الهندسية)[٢٥] ، واحتوت الكليات المذكورة جميعها على مكتبات ونادي اجتماعي للطلبة ومطعم ووافرت مساكن للطلاب المغتربين للإقامة الدائمة فيها والحقت هذه المساكن في الجامعة[٢٦] ، وكان أغلب تدريسي جامعة طهران من خريجي الجامعات الفرنسية والألمانية والأمريكية[٢٧].

أما الهيكل الإداري للجامعة فيتكون من مجلس الجامعة ويضم رئيس الجامعة الذي يتم تعيينه من وزير المعارف ويصادق على أمر التعيين الشاه ، ونائب لرئيس الجامعة ورئيس (عميد) كل كلية وتكون وزارة المعارف مسؤولة عن تعينهم وتنظيم المناصب والرواتب وجداول المحاضرات[٢٨] ، وأكتمل بناء الجامعة عام ١٩٣٧م[٢٩].

تم عقد الجلسة الأولى لمجلس شورى جامعة طهران في ١٦ آذار عام ١٩٣٥م[٣٠] أي في اليوم الثاني لأفتتاح الجامعة ، برئاسة إسماعيل خان مرات وحضور عدد من الأساتذة وهم كُل من ، نصرالله تقوى[٣١] ، وعلي أكبر دهخدا، ومحمود حسابي والدكتور أمير اعلم[٣٢] ، وكان الهدف من عقد الجلسة تنظيم أمور الجامعة ووضع منهاج عمل لها[٣٣] يتضمن تعيين نائب رئيس الجامعة وتقديم المساعدة الفكرية لرئيس الجامعة، ووضع شروط للطلبة للألتحاق بالجامعة والحصول على الدرجة العلمية والشهادة ، وإعداد اللوائح اللازمة للأمتحانات في الكليات ، وتحديد شروط ومناقشة الاقتراحات التي من شأنها تعزيز وتحسين عمل الجامعة[٣٤].

ثانياً : قانون جامعة طهران وزيها

صوت مجلس الشورى في ٢٩ آيار عام ١٩٣٤م[٣٥] على قانون جامعة طهران والمتضمن واحد وعشرون مادة. جاء في مادته الاولى أن يكلف مجلس الشورى الوطني وزارة المعارف بتأسيس مؤسسة علمية تسمى جامعة طهران لتعليم الآداب والفلسفة والعلوم الفنية. وتتكون الجامعة من شعب تسمى كليات وفق المادة الثانية ، وبموجب المادة الثالثة يتم تعيين رئيس الجامعة في بداية أفتتاحها من لدن وزارة المعارف. وبعد تشكيل مجلس الجامعة يختار المجلس رئيساً جديداً لها ، تكون مدة عمل رئيس الجامعة وعمداء الكليات ثلاث سنوات قابلة للتجديد[٣٦].

أكدت المادة الرابعة أن مجلس شورى الجامعة يتكون من رئيس الجامعة ، وعمداء الكليات ، معاون رئيس الجامعة ، وأمين مجلس الجامعة ، وسكرتير الجامعة ، وأستاذ واحد من كل كلية[٣٧] ، وحددت المادة الخامسة مهام مجلس الجامعة أهمها تحديد شروط القبول بالكلية ، كتابة قوانين الكلية ، تحديد شروط الحصول على درجة البكلوريوس والدبلوم ، ووضع برنامج وخطة عمل الجامعة ، ووضع المقترحات الخاصة بأساتذة الكليات ، كذلك وضع المقترحات التي تساهم في تطوير الجامعة ، وتقديم المساعدة الفكرية لرئيس الجامعة. ونصت المادة السادسة على أن لكل كلية مجلس خاص بها يحضره أستاذ من كل قسم ومعاون عميد الكلية. ونصت المادة السابعة على أن يكون للجامعة خبير قانوني لتنظيم شعبة الشؤون القانونية في الجامعة ويكون تحت أشراف وزارة المعارف. سمحت المادة

الثامنة للجامعة استيفاء أجور من الأشخاص غير الرسميين مقابل الخدمات العلمية التي تقدمها الجامعة لهم كنشر بحوثهم بشرط أن تكون بموافقة وزارة المعارف(٣٨).

ووفق المادة التاسعة يمنح الطلبة الخريجين من كليات جامعة طهران (البكالوريوس) ويمكنهم التمتع بالحقوق طبقاً لقانون اعداد المعلمين الذي تم التصويت عليه عام ١٩٣٣م ويمنح تسلسل وظيفي بدرجة رابعة ، ووزارة المعارف مكلفة بتعيين الخريجين في المدارس الحكومية(٣٩).

يتم تقسيم أساتذة الجامعة الى ثلاثة أصناف (أستاذ ، أستاذ مساعد ، ومدرس) بموجب المادة العاشرة أن لا يقل عمر الاستاذ عن ٣٠ سنة. كما نصت المادة الحادية عشر على ان تعيين الأساتذة المتقدمين للعمل في الجامعة يكون منذ بداية العام الدراسي ١٩٣٤-١٩٣٥م طبقاً لنظام الجامعة. كما أكدت المادة الثانية عشر على منح الأساتذة ترقية وحقوق من خلال عملهم في الجامعة ، وتكون ترقيتهم من الدرجة الأولى الى الثالثة كل سنتين. ومن الدرجات الأخرى كل ثلاث سنوات ووفقاً للشروط الأتية (الكفاءة العلمية ، أقتراح مجلس الكلية ، موافقة مجلس شورى الجامعة). وأن رواتب الأساتذة من الميزانية المخصصة لوزارة المعارف وفق المادة الثالثة عشر، وبلغ معدل راتب الأستاذ عام ١٩٣٤-١٩٣٥م (١٠٠٠) ريال شهرياً (٤٠).

نصت المادة الرابعة عشر أن رئاسة الأقسام العلمية لابد من أن يكونوا من حاملي لقب استاذ ، ومن شهادة الدكتوراه في القسم نفسه وله خدمة لا تقل عن خمسة سنوات. على سبيل المثال رئيس قسم التاريخ لابد أن يكون حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ. أما عمداء الكليات ومعاونيهم فيتم أختيارهم من بين الاساتذة ، في حين يتم أختيار رئيس الجامعة ومعاونيه من بين عمداء الكليات ومعاونيهم وأيضا يكونوا بمرتبة أستاذ. ونصت المادة الخامسة عشر على أمكانية الاستعانة بكوادر أجنبية في حال وجود نقص في الكوادر أو عدم توافر الشروط اللازمة ، وبموجب المادة السادسة عشر تم السماح للأشخاص الذين عملوا في المدارس العليا قبل عام ١٩٣٤م بالعمل في جامعة طهران. ووفق المادة السابعة عشر يتم تنظيم قانون انضباط موظفي الجامعة وفقاً لنظام داخلي يصوت عليه مجلس الجامعة ويوافق علية مجلس الوزراء(٤١).

ووفقاً للمادة الثامنة عشر يتم تطبيق المواد الأتية من قانون الوظيفة على الأساتذة ورئيس الجامعة (المادة ٦ ، ٧، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٤، ١٩) إذ بموجب هذه المواد يتم تحديد أوقات الدوام، ست ساعات في اليوم وتحديد العطل والاجازات للأساتذة والموظفين ، إذ يمكن للأساتذة الحصول على أجازة (عطلة) لمدة ثلاثة أشهر في السنة وتكون نهاية العام الدراسي ، وفي حالة سوء الحالة الصحية للأستاذ تمنحه الدائرة ذات الصلة إجازة على أن لا تتجاوز الثلاثين يوماً ، ولكن بعد مرور بضع سنين من حصوله على الإجازة المرضية الأولى ووفقاً لمتطلبات سير العمل ، وعلى أدارة شؤون الموظفين في الدولة أتباع القواعد الرسمية في تطبيق القانون ، وفي حالة تجاوز مدة الاجازة عن المدة المقررة يتم تغييب الاستاذ أو الموظف ويتم أستقطاع راتبة وإبلاغ مؤسسة التقاعد بذلك[٤٢] ، وبموجب المادة التاسعة عشر يسمح للعميد ورئيس الجامعة والأساتذة بالتقاعد بعد مرور خمسة وعشرين سنة من الخدمة الجامعية أو ممن بلغ الستين من العمر ، كما نصت المادة العشرون على منح الأشخاص الذين حققوا مكانة كبيرة في مجال العلوم أو الآداب أو ممن قدموا خدمات جليلة للعالم والإنسانية درجة الدكتوراه الفخرية بعد أن يدقق مجلس الكلية أعمالهم ، وبموجب المادة الحادية والعشرين تطبق وزارة المعارف هذا القانون بعد موافقة لجنة التربية والتعليم في مجلس الشورى الوطني[٤٣].

صوت مجاس شورى جامعة طهران في جلسته المنعقدة في الثامن من تموز عام ١٩٣٦م[٤٤] على الزي الخاص بالأساتذة وأوقات ارتدائه ، وحدد القانون الزي الرسمي الذي يرتديه رئيس الجامعة ومعاونيه والأساتذة في حال مقابلة الشاه ، وفي المحافل الدولية والرسمية ، وعند عقد المؤتمرات والندوات التي يحضرها وزير المعارف ، ومناقشة طلاب الماجستير والدكتوراه لابد من أرتداء الزي الرسمي[٤٥].

والزي الرسمي عبارة عن روب أسود اللون عليه شعار الجامعة ، جاءت فكرة تصميم شعار جامعة طهران مستوحاة من تاريخ إيران القديم ، إذ صمم شعار الجامعة الرسام محسن مقدم محمد تقي خان، وهو أحد مؤسسي كلية الفنون، واستاذا في جامعة طهران. والشعار عبارة عن تقليد لمنحوته أثرية قديمة تعود إلى العهد الساساني (٢٢٤م-٦٥١م) عثر عليها في العصر الساساني في مدينة دامغان في تلك الفترة ، وكانت ترمز إلى جناحي النسر وهي

من الزخرفات الشائعة في تلك الفترة، وفي شعار الجامعة نرى جناحين ترمز إلى التحليق والنمو الفكري لطلاب الجامعة وفي وسط الجناحين نقشت كلمة بالخط البهلوي (فزوني) وتعني (فيوضات أو فائض) لتوضح وفرة وغزارة العلم في جامعة طهران وفوق الجناحين كتبت عبارة جامعة طهران بالخط البهلوي، والشعار مطرز بخيوط البريسم الناعم يوضع على الكتف ، ويحتوي على جيب على الصدر وحول العنق قطعة بلون مختلف بحسب الكلية وقبعة سوداء يكون جزئها العلوي أعلى من الجزء السفلي وتحتوي على علامة ذهبية ترمز الى الدكاترة ، أما العلامة البيضاء ترمز الى الأساتذة. أما الألوان الخاصة بالكليات التي تمثلها قطعة قماش حول العنق ضمن الزي الرسمي يرتديها الاساتذة في الحالات التي حددها القانون:-

أ- كلية الطب : اللون البرتقالي.

ب-كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصاد : اللون الأبيض.

ت-كلية الآداب والفلسفة وعلوم التربية : اللون السمائي.

ث-كلية المنقول والمعقول: اللون القهوائي .

ج- كلية العلوم كلية العلوم الطبيعية والرياضية : اللون الأخضر.

ح- الكلية الفنية والعلوم الهندسية : اللون البنفسجي[٤٦] .

أما ضوابط وشروط قبول التدريسين وطلبة الكليات الخارجية والأجانب في جامعة طهران : كانت الملاكات التدريسية في جامعة طهران تضم كوادر من الإيرانيين والأجانب ، وكان معظم الكوادر الإيرانية ممن تخرجوا من الجامعات الأوربية ليدرسوا في مختلف الاختصاصات وتباينت النسب بأعداد الأساتذة الإيرانيين في جامعة طهران، إلا إنها أخذت بالأرتفاع في الكليات جميعاً بسبب تشجيع الحكومة للطلبة الخريجين الالتحاق بها من أجل تطوير إيران في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية جميعها فزاد عدد الاساتذة نتيجةً لازدياد أعداد الطلاب الخريجين والمقبولين في جامعة طهران[٤٧].

كانت شروط القبول للتدريس في جامعة طهران قد حددها قانون تأسيس الجامعة الذي صوت عليه في ٢٩ آيار ١٩٣٤م. حيث نصت المادة العاشرة من القانون على أن أساتذة الجامعة يقسمون إلى ثلاث فئات وهي: الأستاذ والأستاذ مساعد والمدرس، ومن الشروط

الواجب توافراها في الأستاذ ليكون من ضمن الملاك التدريسي في الجامعة، أن لا يقل عمره عن ثلاثين عاماً، أما الأستاذ المساعد فيجب أن يكون عمره أكثر من خمسة وعشرين عاماً. وأن يكونا حاصلين على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها، وأن يعترف المجلس الاعلى للجامعة بشهادتهم(٤٨).

أما المدرس فيشترط على الأقل أن يكون حاصلاً على مؤهلات مدرس الثانوية العامة، وأن يتم تعيينه وفقاً للأنظمة المتعلقة بالمعلمين. ونصت المادة ايضاً أن رئيس المكتبة يجب أن لاتقل درجته العلمية عن المدرس، وفي حالة كانت درجته العلمية أعلى فيتم تعيينه أستاذاً مساعداً. وأكدت المادة الخامسة عشر من القانون انه في حال وجود نقص في الملاكات التدريسية في الجامعة فمن الممكن الاستعاضة عنهم بأشخاص مهنيين ممن بلغوا مكانة عالية في مجال العلوم أو الآداب مقابل أجرة على أن يثبت الاعتراف بجدارتهم العلمية في العقد المبرم بينهم وبين الجامعة(٤٩).

وعدَت المادة السادسة عشر أن من خدم في المدارس الثانوية في العام الدراسي ١٩٣٣-١٩٣٤م من المدرسين الرسميين للجامعة إذا استوفوا الشروط المنصوص عليها في المادة العاشرة من قانون الجامعة. أما الاشخاص الذين يدرسون في المدارس الثانوية في العام الدراسي ١٩٣٤-١٩٣٥م، وغير حاصلين على شهادة الدكتوراه ويطمحون بالتدريس في الجامعة، فيجب عليهم كتابة أطروحة في مجال أختصاصهم قبل انتهاء شهر حزيران ١٩٣٦، وبعد قبولها من مجلس الجامعة، سيحصل مقدمها على درجة الماجستير في مجال اختصاصة، ولكن هذه الشهادة تمنحه درجة الدكتوراه في هذا المجال(٥٠).

وبما أن إيران أعتمدت على نظام التعليم الفرنسي ، فقد أصبحت للثقافة الفرنسية مكانة خاصة لدى الايرانيين، وكان نمط التدريس في جامعة طهران فرنسياً ، وأغلب اساتذتها من الفرنسيين وصوت مجلس الشورى في ١٧ آب عام ١٩٣٤م على استقدام أطباء فرنسيين للعمل كأساتذة في مختبرات جامعه طهران. وحدد الراتب السنوي بما يقارب ٢١ الف ريال ولمدة ثلاث سنوات ، كما صوت على أستقدام الدكتور هاز(Haze) والدكتور أدوارد بلر (Edward Blair) من المانيا للتدريس في كلية الآداب ولمدة ثلاث سنوات وبراتب شهري قدره خمسة ألاف تومان(٥١) مع تكاليف سفر تقدر بـ ٦٠ بهلوي(٥٢).

وصوت المجلس في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٣٥م[٥٣] على تخويل وزارة المعارف بأستخدام ثلاثة أشخاص المان للعمل في الكلية الفنية والعلوم الهندسية في جامعة طهران ، هرمان كروسان (Herman Crossan) وهولداك (Holdak) وفردريك كرفتر (Frederick Crofter) ولمدة ثلاثة سنوات ويكون راتب (هرمان كروسان ، وهولداك) قدره ٤٢ الف ريال و٣٣٦ بهلوي تدفع له كأقساط شهرية كما يكون راتب فردريك ٤٢ الف و٣٠٠ بهلوي سنويا تدفع له كأقساط شهرية وتلتزم حكومة ايران بدفع مبلغ قدره ٦٠ بهلوي كأجور نقل من خلال مباشرة الأشخاص المذكورين بالعمل. وفي الاول من آذار ١٩٣٦م تم تعيين مكسيم سيرو (Maxim Ciro) فرنسي الجنسية للعمل في كلية العلوم الطبيعية والرياضية في جامعة طهران وبراتب قدره ٤٢ الف ريال ولمدة ثلاثة سنوات وتدفع له تكاليف السفر والراتب يكون على شكل أقساط شهرية ويمكن التعاقد معه مرة أخرى من تاريخ انتهاء العقد السابق[٥٤].

استخدمت إيران عدد من الأساتذة الألمان لتدريس طلبتها في الداخل[٥٥] ، وصوت المجلس في دورته التشريعية الحادية عشر في ١٢ أيلول ١٩٣٧م على السماح للسيد بوني فاسيوني (Bonnie Fasioni) الماني الجنسية للتدريس في كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصاد بجامعة طهران ولمدة عامين وسبعة أشهر و٢٣ يوم من ٨ ايلول ١٩٣٨م الى نهاية ايلول عام١٩٤٠م ، ويمنح راتب سنوي مقداره ٣٣ الف ريال و٥٤٠ بهلوي مع تكاليف السفر ذهاباً وأياباً ٦٠ بهلوي ، وصوت المجلس في ١٢ شباط ١٩٣٩م. على استقدام الالماني هوليوت (Heliott) مدرس كيمياء للعمل في كلية العلوم الطبيعية والرياضية في جامعة طهران وبراتب قدره ٤٤ ألف ريال سنويا تدفع كأقساط شهرية ولمدة عامين. وفي ٣٠ شباط ١٩٤٠م تم التصويت على أستقدام الفرنسي أبير لانغ (Uber Lang) للعمل في كلية الطب ، وتم تخويل وزارة الثقافة في العام ١٩٤١م بتعيين ابير لانغ عميداً لكلية الطب ولمدة عامين (١٩٤١-١٩٤٣م) ، وبراتب ٧٢ ألف ريال وتتحمل الوزارة تكاليف سفره ١٥٠٠ بهلوي وصوت المجلس على أستقدام الطبيب الفرنسي بوتراند (Botrand) للعمل في كلية الطب في جامعة طهران لمدة سنتين براتبة قدره ٢٣ الف ريال و٥٤٠ بهلوي سنويا تدفع كأقساط شهرية فضلاً عن تكاليف السفر البالغة ٦٠ بهلوي[٥٦].

وضعت جامعة طهران ضوابط وشروط للطلبة الإيرانيين الذين يدرسون خارج إيران ، ويرغبون بإكمال دراستهم في جامعة طهران ، وهذه الشروط تتمثل بجلب تأييد عدم رسوب وحسن السيرة والسلوك من الكليات التي درسوا فيها ، وأن يكون المُتقدم حاصل على الدبلوم ويخضع لأختبار القبول بجامعة طهران ، وإذا نجح في الاختبار يتم قبوله ، أما إذا كان مُعدله عالي فلا يخضع للاختبار شرط أن يُقدم على القسم ذاته الذي درسه في الخارج(٥٧).

أما فيما يتعلق بالطلبة الأجانب الذين يرغبون بإكمال دراستهم في جامعة طهران ، فقد وضعت الجامعة شرط معرفة ودراسة اللغة الفارسية في جامعة طهران ولمدة عام واحد ، وأن يتقدم الطالب بطلب إلى مُمثل دولته في إيران ويتضمن (أسم الطالب الكامل ، القومية ومحل الولادة ، الشهادة الحاصل عليها ، مستوى معرفته باللغة الفارسية ، اللغات الأخرى التي يجيدها ، وتأييد سلامة الطالب من الأمراض). ومن خلال هذا العام يتمتع الطالب بالامتيازات كافة التي يتمتع بها أقرانه وبعد أنقِضاء العام الدراسي يُمنح الطالب شهادة بكالوريوس لُغة فارسية وأدب فارسي ، ويكون السفر على نفقة الطالب أما السكن والعلاج فيكون من ميزانية الجامعة وبعد ذلك يتقدم الطالب إلى واحدة الكليات للدراسة فيها(٥٨).

ثالثاً : الكليات التابعة لجامعة طهران

١) كلية الطب وتوابعها

بعد تأسيس جامعة طهران أصبحت كلية الطب من أهم كليات الجامعة ، وضمت ثلاثة أقسام (طب عام ، وصيدلة ، وطب اسنان)(٥٩). ومن أهم مواد نظامها الداخلي المادة الأولى التي أكدت على أن تكون سنوات الدراسة فيها ست سنوات ، ومن أجل حصول الطالب على شهادة الماجستير والدكتوراه لابد من أن يجتاز المراحل الست بنجاح ، ثم يخضع لاختبار يحتوي على ثلاثة مناهج (طبي ، جراحي ، قبالة) ثم يكتب رسالة بواحدة من هذه التخصصات وهذا ما نصت عليه المادة الثانية ، ولقبول الطلبة في هذه الكلية لابد من أن يكون الطالب خريج الفرع العلمي حصراً. أما بخصوص خريجي المدارس الأجنبية فيمكن قبولهم بعد معادلة الشهادة هذا ما نصت علية الثالثة ، وتضمنت المادة الخامسة تنظيم الامتحان وأن توزيع البطاقات الأمتحانية يقع على عاتق عميد الكلية ، وفي حالة

أرتكاب الطالب أية مخالفة فأنه يُعَد راسب في الامتحانات. وأوضحت المادة السادسة أن مناهج الدراسة في كلية الطب تكون وفق ثلاث طرق وهي:

أ- الطريقة النظرية : أي عن طريق الكتب والمناهج الخاصة بالكلية.

ب- الطريقة العملية : تكون في المختبرات.

ت- الطريقة السريرية في المستشفيات إذ يذهب الطلبة الى المستشفيات ويمارسون مهنة الطب من فحص وعلاج المرضى وأجراء العمليات الجراحية .

وكان عدد الملاك التدريسي لكلية الطب ٤٠ تدريسي بمنصب أستاذ وفق النحو الآتي (٢٨ كرسي طبي ، ٨ كراسي صيدلة ، ٤ كراسي أسنان). وكان الراتب الأسمى للأستاذ الذي يعمل بكلية الطب (١٢٥٠) ريال شهرياً ويكون راتبه أعلى من الاساتذة الآخرين في الكليات الأخرى(٦٠).

الجدول رقم (١) مناهج كلية الطب لسنوات الدراسة الست(٦١).

المرحلة الاولى:-

النظري	علم الحيوان	علم النبات	طب فيزيائي	طب كيميائي	تشريح
العملي	فيزياء عامة	كيماء عامة	علم الحيوان	علم النبات	

المرحلة الثانية:-

النظري	طب فيزيائي	طب كيميائي	تشريح توصيفي	علم الأجنة	معرفة الأعضاء
عملي	طب فيزياوي		طب كيمياوي	تشريح	أنسجة

المرحلة الثالثة:-

النظري	معرفة الأعضاء	تشريح توصيفي	علم ميكروبات	امراض عامة	علم الطفيليات	عمليات صغرى
العملي	معرفة الأعضاء	التشريح	علم ميكروبات	علم الطفيليات		
السريري	عمليات صغرى	جراحة				

المرحلة الرابعة :-

النظري	أمراض داخلية	أمراض خارجية	تشريح توصيفي	تشريح مرضى
العملي	تشريح مرضى			
سريري	عيادة طب عام	عيادة جراحة عامه		

المرحلة الخامسة :

النظري	أمراض داخلية (باطنية)	أمراض خارجية	علم الادوية	تشريح موضعي
العملي	علم الجراحة			
السريري	عمليات جراحية	عمليات قيصرية	أمراض أطفال	

المرحلة السادسة: [٦٢]

النظري	طب قانوني	أمراض الجلدية	علاج أمراض تناسلية	طب قديم	امراض الانف والحنجرة والعين
العملي	طب قانوني		صحة الاسرة		
السريري	عيادة أنف وأذن وحنجرة والعيون		أمراض نسائية	أمراض الجهاز البولي	أمراض الدماغ

جدول رقم (٢) يبين أهم المناهج التي تدرس في قسم الصيدلة[٦٣]

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المرحلة الخامسة
لغة فارسية	لغة فارسية	لغة فارسية	مختبرات	مختبرات
فيزياء	فيزياء	فيزياء	علم الادوية	علم الادوية
كيمياء	كيمياء	كيمياء	كيمياء سريرية	
لغات أجنبية	لغات أجنبية	لغات أجنبية	كيمياء صناعية	كيمياء تحليلية
رياضيات	رياضيات	رياضيات	كيمياء تحليليه	كيمياء صناعية
علم الحيوان	علم الأعشاب	علم الادوية		مفردات الطب / حفظ الصحة

جدول رقم (٣) المناهج التي تُدرس في قسم طب الأسنان[٦٤].

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المرحلة الخامسة
تشريح	تشريح	عيادة	عيادة	عيادة
مختبرات	مختبرات	مختبرات	مختبرات	مختبرات
		أمراض الاسنان واصول علاجها	حفظ الصحة امراض الاسنان واصول علاجها	علم الميكروبات وتشريح الرأس (عمليات الفكين)
		أمراض عامة	علم الفلزات	علم الفلزات
			أمراض الفم	أصول التداوي
				حفظ الصحة
				طب قانوني

ونظراً لأهمية درس التشريح فقد كان طلاب كلية الطب وطب الاسنان يضطرون الى الذهاب الى مقبرة الزرادشتين[٦٥] ، ويقومون بسرقة بعض الجثث ليقوموا بتشريحها الأمر الذي أثار سخطاً واسعاً بين الناس ورفضه أساتذة كُلية الطب ، وبناءً على ذلك أفتتح رضا شاه قاعة التشريح في ١٥ كانون الثاني عام ١٩٣٤م سُميت القاعة بقاعة أبن سينا وأصبحت من أهم قاعات الكلية[٦٦]. وكانت القاعة مُشيدة من طابقين وسرداب لحفظ الجثث التي يتم الحصول عليها بعد استحصال الموافقة من ذوي المتوفي وموافقة وزارة المعارف على تشريح الجثة ، ومَدرج وقد بذل أساتذة قسم التشريح جهوداً كبيرة في مساعدة طلبتهم، ويعد الدكتور أبو القاسم بختيار من أبرز أساتذة التشريح الذي كان يقوم بنقل الجثث بسيارته الخاصة ويحفظها في السرداب ثم يضعها في محلول خاص لحفظها من التحلل[٦٧].

أخذت أعداد طلبة المجموعة الطبية التي تسمى بـ (كلية الطب) النصيب الأوفر من بين مجموع أعداد الطلاب في الكليات الاخرى المختلفة ، إذ بلغ عدد الطلبة فيها عام ١٩٣٤–١٩٣٥م أربعمائة وتسع وأربعون طالباً موزعين كالآتي: (الطب العام ٣٠٣ طالب ، الصيدلة ٩١ طالب ، طب أسنان ٥٥ طالب) وبلغ عدد الاساتذة (٣٦) استاذ. ليرتفع العدد في عام ١٩٣٦–١٩٣٧م إلى ستمائة وتسعة طالباً موزعين كما يأتي (الطب العام ٣٧١ طالب ، الصيدلة ١٨٥ طالب ، وطب الأسنان ٥٣ طالب) وبلغ عدد الاساتذة (٤٩) استاذ. وفي عام ١٩٣٨–١٩٣٩م شهد زيادة بأعداد الطلاب ليصل عددهم إلى ستمائة وخمسة وعشرون طالباً موزعين كالاتي (الطب العام ٤٥٧ طالب ، والصيدلة ١٤١ طالب، وطب الأسنان ٢٧ طالب) بلغ عدد الاساتذة (٤٣) استاذ. وفي عام ١٩٣٩–١٩٤٠م أرتفعت نسبة أعداد طلاب الكلية بشكل كبير جداً إذ بلغ عدد الطلاب فيها سبعمائة وعشرون طالباً وكما يلي (الطب العام ٤٧١ طالب ، والصيدلة ٢١٧ طالب ، وطب الاسنان ٣٢ طالب) وبلغ عدد الاساتذة (٦٦) استاذ. وأستمرت الزيادة في عام ١٩٤١م في طلية الطب وبلغ عدد الطلاب فيها (٧٧٧) طالب للأقسام الثلاثة ، وبلغ عدد الاساتذة (٧١) استاذ[٦٨]. نلحظ زيادة كبيرة في أعداد طلبة الطب والصيدلة نتيجة توجه حكومة الشاه لتحسين الواقع الصحي لإيران.

(أ) معهد القبالة

كان تعليم الطب وفروعه مقتصراً على الرجال ، وبعد مجيء رضا شاه للحكم وقيامه بإصدار قوانين لتحرير وتعليم المرأة شهد التعليم تطوراً واسعاً وتمكنت الفتيات من دخول المدارس وأكمال الدراسة الثانوية ، وفي عام ١٩٣٤م شهد التعليم قفزة لامثيل لها حين تم افتتاح جامعة طهران ومؤسسات أخرى تابعه لها ومن بينها معهد القبالة. وتم وضع قانون لمعهد القبالة صوت عليه مجلس الشورى الوطني في الثاني من شباط عام ١٩٣٤م وتم تعديل القانون عام ١٩٣٧م وتضمن أربع مواد، أهم ما جاء في مادته الأولى تكون الدراسة في المعهد خاضعة لوزارة المعارف وفق المناهج المحددة من قبلها ، أما المادة الثانية فأكدت أن تكون الطالبة حاصلة على شهادة من الفرع العلمي وأن تدرس ثلاث سنوات في المعهد وبرنامج الدراسة فيه يكون عملي ولثلاث مراحل:

أ- المرحلة الأولى: تتضمن الدراسة عمليات صغرى ، تمريض ، قبالة ، أدوية ، قياس النبض والضغط والسكر.

ب- المرحلة الثانية: تدرس وضع الحمل ، تربية الأطفال ، أمراض نسائية ، جروح ، عمليات كبرى.

ت- المرحلة الثالثة: يتم فيها دراسة الولادة القيصرية ، عسر الولادة ، أمراض نسائية ، فحص الحوامل[٦٩].

وحددت المادة الثالثة شروط القبول بالمعهد أن لا يقل عمر الطالبة عن ثمانية عشر عاماً وأن تجلب هوية الأحوال ، وتأييد حصولها على لقاح ضد العدوى ، وأن تكون حسنة السيرة والسلوك ، وخريجة ثانوية فرع علمي أو معهد إعداد المُعلمات ، وتتحدث اللغة الفرنسية لكون أغلب المعلمات في المعهد فرنسيات فضلاً عن الفارسية ، وبموجب المادة الرابعة تمنح الطالبة درجة الدبلوم.

وأنُيطت إدارة معهد القبالة الى مديرة ومساعده لها ، ومن مهام المديرة تنظيم ميزانية المعهد وتنظيم الامتحانات وتنظيم النظام الداخلي للمعهد واختيار الكادر التعليمي ، أما وظيفة مُساعدتها فتُشرف على الحضور والغياب ومراقبة الوضع في المعهد ، وبلغ عدد الطالبات في المعهد خمسة عشر طالبة في عام ١٩٣٤م[٧٠]. ليرتفع العدد في عام ١٩٣٧-

١٩٣٨م ، إلى (٧٥) طالبة بسبب الأقبال الشديد من قبل الفتيات للألتحاق بمعهد القبالة لسد النقص الحاصل في الكوادر الطبية في المستشفيات ، وفي عام ١٩٣٩-١٩٤٠م أنخفض العدد الى (٧١) طالبة بسب أنخفاض أعداد الخريجات من الثانوية لسوء الأوضاع السياسية في إيران وتوتر العلاقة بين إيران ودول الحلفاء ، وبلغ عدد الاستاذات (٨) استاذه ، وفي عام ١٩٤٠-١٩٤١م أنخفض العدد من (٧١) طالبة ليصل الى (٦٢) طالبة، وعدد الاستاذات (٨) استاذة بعد تخلي رضا شاه عن العرش الإيراني في أيلول ١٩٤١م[٧١].

(ب) المعهد الصحي

على الرغم من أفتتاح كلية الطب لرفع المستوى الصحي للبلاد ، إلا أن المؤسسات الصحية عانت من التدهور بسبب النقص في الكوادر الصحية ، لاسيما في المناطق النائية والقرى والارياف ، لذا قرر رضا شاه افتتاح المعهد الصحي في مشهد لتوافر الكوادر الصحية وسد النقص الحاصل في تلك المؤسسات ، ومحاربة الامراض والاوبئة. وتم وضع قانون لتأسيس المعهد الصحي تم التصويت عليه من جانب مجلس الشورى الوطني في التاسع من أيلول عام ١٩٤٠م ، والمتضمن تسع مواد. جاء في مادته الاولى تأسيس المعهد الصحي لغرض توافر كوادر طبية ترفد المناطق النائية والمستشفيات والمؤسسات الصحية. وأوضحت المادة الثانية شروط القبول في المعهد وأن يكون المتقدم حاصل على الشهادة المتوسطة ، ووفقاً للمادة الثالثة تكون مدة الدراسة فيه أربع سنوات ، وبينت المادة الرابعة أن دوام الطلبة في المعهد أبتدأً من المرحلة الثانية يكون في المستشفى صباحاً وبعد الظهر يكون في المعهد، وبموجب المادة الخامسة يخضع طلاب المعهد للأمتحان النهائي في نهاية المرحلة الرابعة من الدراسة وإذا تم نجاحهم في الامتحان يمنح الطلبة الخريجين شهادة الدبلوم ، ووفق المادة السادسة لا يحق للطلبة الخريجين من المعهد العمل في قرية سكانها لا يزيد عن العشرة آلاف شخص وفقاً لخبرته العلمية كونه مساعد طبي وليس طبيباً[٧٢].

كما أكدت المادة السابعة على السماح لخريجي المعهد بعد مضي ثمان سنوات من العمل في المجال الطبي بدخول السنة الرابعة من كلية الطب وبعد إكمال ثلاث سنوات من الدراسة يمنح شهادة البكالوريوس في الطب. وحددت المادة التاسعة مناهج الدراسة في المعهد الصحي للسنوات الاربعة وكالآتي:

المرحلة الاولى: تكون مكملة لمرحلة الاعدادية فتشمل (الفيزياء ، الكيمياء ، علم الاحياء ، لغة أجنبية، علم التشريح ومعرفة الاعضاء).

المرحلة الثانية والثالثة: تكون الدراسة صباحاً وبشكل عملي أي التدريب في المستشفى في قسم الطب والجراحة ، وبعد الظهر في المعهد يدرس الطالب علم الجراثيم ، والطفيليات ، الامراض الباطنية ، الامراض الخارجية.

المرحلة الرابعة: في الصباح في المستشفى للتدريب في قسم الولادة ، وقسم أمراض النساء وامراض الاطفال ، والامراض المُعدية والزهرية ، وبعد الظهر في المعهد يدرس الطالب الامراض الوبائية ، كيفية مكافحة الامراض الخطيرة في إيران. ولم تشر الاحصائيات الى اعداد الطلبة في المعهد الصحي للعام ١٩٤٠-١٩٤١م[٧٣]. ويعزى السبب في ذلك الى اضطراب الاوضاع في إيران بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية وأحتلال الحلفاء لإيران في الخامس والعشرون من آب عام ١٩٤١م.

٢) كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصاد

أصبحت مدرسة الحقوق والعلوم السياسية العالية كلية بعد تأسيس جامعة طهران في عام ١٩٣٤م وأصبح قسم الاقتصاد يسمح بقبول طلبة مدرسة التجارة العالية فيه ، كان من شروط القبول فيها أجتياز الأمتحان التنافسي بنجاح ، وأن يكون الطالب حاصل على شهادة الثانوية ، وأن يدفع مبلغ قدره ١٨٠ ريال أي (١٨) تومان سنويا كقسط دراسي ، ويبدأ الدوام في الأول من شهر أيلول وينتهي في ٢٠ نيسان من العام اللاحق ، وأوقات المحاضرات (٥٠) دقيقة لكل محاضرة. أما الأمتحان فيكون في بداية نيسان وبطريقتين شفوي وتحريري ، ومن أجل أجتياز الطالب المرحلة الدراسية لابد من أن يكون ناجح في الأمتحان النهائي ولا يقل مُعدل نجاحهُ في الدرس عن ١٢ درجة من عشرين وليس لديه رسوب في أي درس وليس لديه درجة ٨ في ثلاث دروس وإذا حصل الطالب على درجة (٨) في ثلاث دروس وصفر في درس آخر ومعدله أقل من ١٢ لا يحق له الاشتراك في الدور الثاني ويُعَد راسباً. يدرس الطالب في المرحلة الأولى دراسة عامة أما في المرحلتين الثانية والثالثة فيبدأ التخصص بها وتنقسم إلى ثلاث أقسام:- (قضاء ، دبلوماسي ، أقتصاد) [٧٤].

وبلغت أعداد طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية عام ١٩٣٤-١٩٣٥م (٢١٤) طالب وبلغ عدد الأساتذة فيها (١٠) أستاذ. وفي عام ١٩٣٦-١٩٣٧م أنخفض العدد إلى (٢١٢) طالب بسبب قلة عدد المقبولين ، وبلغ عدد الأساتذة (٢١) استاذ ، ليرتفع العدد في عام ١٩٣٨-١٩٣٩م إذ بلغ عدد الطلبة (٣٩٢) طالب لزيادة عدد المقبولين فيها ، وبلغ عدد الأساتذة (٢٧) استاذ ، وأستمرت الأعداد بالازدياد ففي عام ١٩٣٩-١٩٤٠م بلغ عدد الطلاب (٤٠٥) طالب ، وبلغ عدد الأساتذة فيها (٢٥) استاذ. وفي عام ١٩٤٠-١٩٤١م بلغ عدد طلابها (٥١٢) طالب ، وعدد الأساتذة فيها (٤٤) استاذ[٧٥]. نلحظ مما سبق أن أعداد الطلاب في عام ١٩٤١م بلغ أضعاف ما كان عليه في عام ١٩٣٤م وذلك بسبب تطور أقسام الكلية وتطور المناهج ، وزيادة أعداد الطلبة المتخرجين من المدارس الثانوية.

الجدول رقم (٤) يبين مواد المراحل الدراسية للسنوات الثلاث في كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصاد[٧٦]

المرحلة الأولى

حقوق مدني ايران	حقوق دولية	تاريخ حقوق	حقوق اساسية	فقه	فرنسي	أصول محاكمات

المرحلة الثانية

القضاء	دبلوماسي	اقتصاد
حقوق مدني ايران	حقوق مدني ايران	حقوق مدني ايران
اقتصاد مالية	اقتصاد مالية	اقتصاد مالية
حقوق ادارية	حقوق ادارية	حقوق ادارية
لغة فرنسية	حقوق جزائية	حقوق جزائية
حقوق جزائية	تاريخ دبلوماسي	إحصاء مالي وصيرفة
اصول محاكمات	مجتمعات دولية	
قواعد الفقه	لغة فرنسية	
	لغة انكليزية وروسية	

المرحلة الثالثة

قضاء	دبلوماسي	اقتصاد
أصول محاكمات	تاريخ دبلوماسي	محاسبات عامة
تاريخ دبلوماسي	تاريخ ايران	اقتصاد اجتماعي
اقتصاد	اقتصاد	جغرافية اقتصادية

فقه وحقوق	جغرافية اقتصادية	قوانين مالية
حقوق دولية	محاسبة عامة	تثبيت الاملاك والسندات
حقوق تجارية	سياسة دول الجوار	تاريخ عقود تجارية
لغة فرنسية	لغة انكليزية	لغة انكليزية
لغة انكليزية وروسية	لغة فرنسية وروسية	لغة فرنسية وروسية

٣) كلية الآداب والفلسفة وعلوم التربية ١٩٣٤م

تعود جذورها الى دار المعلين العالية وكانت تضم قسم الآداب والتاريخ والفلسفة وأصبحت من ضمن جامعة طهران عام ١٩٣٤م ، وأضيف إليها قسم الآثار عام ١٩٣٥م[٧٧]، ومن شرط قبول الطلبة فيها أن يكون الطالب حاصل على شهادة الثانوية الفرع الأدبي ومدة الدراسة فيها تكون ثلاثة سنوات ، ومن أهم اقسامها (قسم اللغة والادب والصرف والنحو والبلاغة ، وقسم الادب الفارسي والفرنسي والانكليزي والالماني ، وقسم التاريخ والفلسفة ، وقسم علم النفس ، قسم اللغات الاجنبية الفرنسية والانكليزية والالمانية) ومن أهم مناهج كلية الآداب هي (لغة وأدب فارسي بعد الإسلام ، تاريخ الأدب الفارسي بعد الإسلام ، الأدب في ايران قبل الإسلام ، فلسفة قبل الإسلام ، لغة وأدب وصرف ونحو وعلوم بلاغة ، دورة عالية في اللغة الفرنسية ، أدب فرنسي ، أدب ألماني ودورة عالية في اللغة الألمانية، الأدب الإنكليزي ودورة عالية في اللغة الانكليزية ، تاريخ وفلسفة ، علم النفس). وتُمنح الكلية شهادة البكالوريوس لخريجيها ، إذا كان الطالب خريج قسم الأدب الفارسي فأن هذا القسم يمنح خمس شهادات وهذه الشهادات هي: لغة وأدب إيران بعد الإسلام ، تاريخ الأدب الفارسي بعد الإسلام، لغة وتاريخ الأدب العربي بعد الإسلام، فلسفة وتاريخ ، دورة لغات أجنبية[٧٨].

وبلغت أعداد طلبة (كلية الآداب والفلسفة وعلوم التربية) عام١٩٣٤-١٩٣٥م فيها (٤٨) طالب، وبلغ عدد الأساتذة فيها (١٢) أستاذ ، وشهد عام ١٩٣٦-١٩٣٧م أرتفاعاً ملحوظاً بأعداد الطلبة إذ بلغ عدد الطلاب فيها (٢٤٩) طالب ، وبلغ عدد الأساتذة (٢٧) استاذ ، وفي عام ١٩٣٨-١٩٣٩م أستمرت الاعداد بالارتفاع ليبلغ عدد الطلاب (٢٦١) طالب ، وبلغ عدد الأساتذة (٤٨) استاذ. وشهد عام ١٩٣٩-١٩٤٠م أرتفاعاً كبيراً بأعداد

الطلبة وبلغ عدد الطلاب (٣٦١) طالب ، وبلغ عدد الأساتذة فيها (٥١) استاذ ، وزادت أعداد الطلاب زيادة ملحوظة في عام ١٩٤٠-١٩٤١م ، إذ بلغ عدد الطلاب (٥٢٢) طالب من ضمنهم طلبة كلية العلوم الطبيعية والرياضية ، أما عدد الاساتذة فبلغ (١٠٤) استاذ ولكلا الكليتين[٧٩] ، نلحظ أزدياد أعداد الطلبة في عام ١٩٤٠-١٩٤١م عن ما كانت في عام ١٩٣٤م بسبب أزدياد أعداد الطلبة المتخرجين من المدارس الثانوية ولتخريج اعداد اكبر من المعلمين والمدرسين لسد النقص في الكوادر التعليمية في القرى والارياف وتطوير التعليم.

٤) كلية المعقول والمنقول

حاول رضا شاه إنشاء بديل للتعليم الديني في الجامعة عن التعليم الديني في الحوزات العلمية ، فأسس كلية المعقول والمنقول بهدف تربية جيل جديد من رجال الدين على العلوم الحديثة بما يمكنه من مزاحمة رجال الدين في الحوزة ، ليضمن استمالتهم وتأييدهم لسياساته التغريبية فأولى رضا شاه أهتماماً كبيراً بكلية المعقول والمنقول[٨٠] ، التي أصبحت واحدة من الكليات الست في جامعة طهران ، تم أفتتاحها في يوم الأحد المصادف ٢٩ نيسان ١٩٣٥م بحضور الشاه ورئيس الوزراء ووزير المعارف ونصر الله تقوي رئيس الكلية ، الذي ألقى كلمة شَكر فيها كل المؤسسين والمُساهمين في بناء جامعة طهران التي تُعَد أهم وأول صرح للتعليم العالي في إيران ، وكانت غاية رضا شاه من تأسيس هذه الكلية مكافحة تعليم الدين في الحوزات العلمية[٨١].

ضمت كلية المعقول والمنقول ثلاثة أقسام (المعقول ، المنقول ، الآداب) ، ومن أهم شروط قبول الطلبة فيها أن يكون الطالب حاصل على شهادة المتوسطة ، ويجتاز الأختبار التنافسي بنجاح ، أو خريج معهد المقدمات (أسس العلوم الدينية) ، وتكون الدراسة فيها على مستويين المستوى الأول يدرس المقدمات لمدة ثلاث سنوات ويحصل الطالب على شهادة البكالوريوس ، أما الطالب الذي يدرس المستوى الثاني ويتكون من دورة عالية لمدة ست سنوات وتكون أقسامها (المعقول ، المنقول ، الآداب) فيحصل الطالب على شهادة الدكتوراه[٨٢].

وشملت مناهج كلية المعقول والمنقول:- منهج قسم المعقول للمراحل الثلاثة الأولى والذي يتألف من (فقه ، أصول الكلام ، تفسير ، علم الدراية ، علوم أدبية ، منطق وفلسفة ، تاريخ الادب العربي ، تاريخ الملل والنحل ، لغة فرنسية)[٨٣]. ويحتوي منهج قسم المنقول للمراحل الثلاثة الأولى (فقه ، أصول الكلام ، فلسفة ، تفسير ، تاريخ الملل والنحل ، فقه الحديث ، علوم دينية)[٨٤]. أما قسم الآداب فكان منهج المراحل الثلاثة الأولى يتكون من (صرف ونحو عربي ، تاريخ الأدب العربي، معانى وبديع وبيان عربي ، لغة فارسية ، معاني وبديع وبيان فارسي ، تاريخ ايران والعالم ، منطق وفلسفة ، لغة فرنسية). في حين أن منهج المراحل الثلاثة الأخرى كان (صرف ونحو عربي ، بيان وبديع ، عروض وقوافي ، فقه وأصول الكلام ، تفسير ، فلسفة وتاريخ ، تاريخ أدب إيران ، تاريخ ملل ونحل) . ومن المؤسسات التي أرتبطت بهذه الكلية مؤسسة الوعظ والخطابة التي تأسست عام ١٩٣٦م بهدف اعداد خطباء ومبلغين بديلين لعلماء الدين المتخرجين من المدارس الدينية التابعة للحوزة. فضلاً عن خفض شعبية رجال الدين في القاعدة الاجتماعية ، واستمرت مؤسسة الوعظ والخطابة في عملها إلى عام ١٩٣٨م إذ تم أغلاقها بأمر من رضا شاه[٨٥].

وبلغت أعداد طلبة (كلية المعقول والمنقول والآداب) عام ١٩٣٤-١٩٣٥م (٩١) طالب ، وبلغ عدد الأساتذة (٢١) استاذ ، وشهد عام ١٩٣٦-١٩٣٧م أرتفاعاً ملحوظاً بأعداد الطلبة ، إذ بلغ عدد الطلاب فيها (١٢٧) طالب ، وبلغ عدد الأساتذة (٢٤) استاذ ، أما في عام ١٩٣٨-١٩٣٩م شهدت الكلية أنخفاض كبير بأعداد الطلبة بلغ (٩٤) طالب ، بسبب عدم أهتمام الحكومة بالطلبة الخريجين وعدم منحهم فرص للتعيين في الوظائف الحكومية لتوجه الحكومة نحو العلمانية ، أما أعداد الأساتذة فلم تشر لهم الاحصائيات. وما يتعلق بأعداد الطلاب لعامي ١٩٣٩-١٩٤٠م و ١٩٤٠-١٩٤١م ، فلم تذكر الاحصائيات الحكومية أعداد الطلبة في الكلية بسبب أغلاقها بأمر من رضا شاه[٨٦].

يتضح مما أوردناه أعلاه أن أعداد طلبة الكلية الدينية التي كانت تسمى كلية المعقول والمنقول ضئيلة جداً بالمقارنة مع أعداد الطلاب في الكليات الاخرى التي تتقارب نسبياً ، ويعزى ذلك إلى عدد من الاسباب أهمها ، السياسة المركزية التي أتبعها رضا الشاه التي لم

تكن تشجع على العلوم الدينية وأتباع الدين ، ونحى الشاه منحىً علمانياً إذ سار على غرار ما كان قد أتبعه اتاتورك في تركيا الذي كان معجباً به رضا شاه نفسه[٨٧] .

٥) كلية العلوم الطبيعية والرياضية

أفتتحت كلية العلوم الطبيعية والرياضية عام ١٩٣٥م ، وأهم شروط القبول فيها أن يكون الطالب خريج الفرع العلمي ويجتاز الأختبار بنجاح ، ومن ملاكاتها أحمد بارس – استاذ العلوم الطبيعية ، محمود حسابى – أستاذ الفيزياء ، غلام حسين راهنما – رياضيات ، اندره بويرة – علم الأرض ، سريكلي – علم الحياة ، تقي فاطمي – ميكانيك ، جمال افشار – رياضيات[٨٨]. وأهم المناهج التي تدرس فيها (الرياضيات ، الميكانيك ، فلك ونجوم ، الفيزياء العامة ، الكيمياء العامة ، علم الحيوان ، علم الأعشاب، علم الأرض ، علم الأحياء ، مقدمات الطب) وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات[٨٩].

وبلغت أعداد طلبة (كلية العلوم الطبيعية والرياضية) في عام ١٩٣٤–١٩٣٥م (٨٤) طالب ، وعدد الأساتذة فيها بلغ (١٢) استاذ ، ليرتفع العدد في عام ١٩٣٦–١٩٣٧م أرتفاعاً ملحوظاً إذ بلغ عدد الطلاب فيها (١٥٦) طالب ، وكان عدد الأساتذة يبلغ (٢٧) استاذ ، وأستمرت الزيادة بأعداد الطلاب نتيجة الأقبال عليها ، ففي عام ١٩٣٨–١٩٣٩م بلغ عدد طلبتها (١٧٢) طالب ، وبلغ عدد الاساتذة (٤٠) استاذ ، وفي العام اللاحق أرتفعت أعداد الطلاب في الكلية ووصل إلى (١٩٩) طالب، وبلغ عدد الأساتذة (٤٠) استاذ ، أما في عام ١٩٤٠–١٩٤١م فقد تم دمج أعداد الطلبة مع طلبة كلية الآداب والفلسفة بحسب ما ذكرته احصائية وزارة الثقافة[٩٠].

٦) الكلية الفنية والعلوم الهندسية

تأسست عام ١٩٣٥م وكانت تحتوي على مرحلة واحدة وفي عام ١٩٣٦م أفتتحت المرحلة الثانية والثالثة فيها، ومن أهم شروط القبول فيها أن يكون الطالب حاصل على شهادة الثانوية الفرع العلمي، وتحتوي على خمسة أقسام (هندسة طرق وأبنية ، هندسة معادن وتصفية فلزات ،هندسة ميكانيك ، هندسة البرق ، هندسة كيمياء صناعية). ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تمنح الكلية لخريجها درجة البكالوريوس في الهندسة ، وكانت برئاسة غلام حسين راهنما[٩١].

وبلغت أعداد طلبة (الكلية الفنية والعلوم الهندسية) عام ١٩٣٥-١٩٣٦م (٤٢) طالب ، وبلغ عدد الاساتذة (٨) أستاذ ، وفي عام ١٩٣٦-١٩٣٧م شهدت الكلية ارتفاعاً بأعداد الطلبة المقبولين فيها للحاجة الماسة لتخريج أعداد أكبر لسد النقص الحاصل ، في الكوادر العاملة في مختلف المجالات الاقتصادية بسبب التطور الذي حصل فقد بلغ عدد الطلاب المقبولين فيها (١٣٩) طالب ، وبلغ عدد الأساتذة (٣٢) استاذ ، وأرتفعت أعداد الطلبة في عام ١٩٣٨-١٩٣٩م إلى (١٧١) طالب ، وبلغ عدد الأساتذة (٤٠) أستاذ ، وفي عام ١٩٣٩-١٩٤٠م شهدت أعداد الطلبة ارتفاعاً ملحوظاً بسبب افتتاح كلية الفنون الجميلة فتم دمج أعداد طلبتها في الأحصائيات الرسمية لوزارة المعارف إذ بلغت أعداد الطلبة (٢٠٦) طالب ، وبلغ عدد الأساتذة (٥٢) أستاذ ، وفي عام ١٩٤٠-١٩٤١م أرتفع العدد الى (٢٢٤) طالب ، وبلغ عدد الأساتذة (١٠٢) أستاذ[٩٢].

وأضيفت الى جامعة طهران في العام ١٩٤٠م كلية جديدة:

٧) كلية الفنون الجميلة

صوت مجلس شورى جامعة طهران في الحادي والثلاثون من تشرين الأول عام ١٩٤٠م على تأسيس كلية الفنون الجميلة ونظامها المتكون من ثلاث مواد جاء في المادة الأولى منه أن يتم تأسيس مكان تعليمي يسمى كلية الفنون الجميلة تابعة لجامعة طهران. أكدت المادة الثانية على أن الهدف الرئيس من تأسيس كلية الفنون الجميلة ، تعليم فنون(النحت ، الرسم ،المعمار) ، وبموجب المادة الثالثة يتم التصويت على النظام الداخلي للكلية من مجلس شورى جامعة طهران[٩٣].

أفتتحت كلية الفنون الجميلة في العام ذاته ، وكان من شروط القبول فيها إكمال الدبلوم في الرياضيات للقبول في القسم المعماري وتصميم المدن ، ودبلوم آداب للقبول في قسم النحت والمسرح والموسيقى. بمعنى آخر أن القسم المعماري لا يقبل الطلبة فيه سوى خريجي الدراسة العلمية[٩٤]. أما النظام الداخلي للكلية فيحتوي على تسع مواد لتنظيم الدراسة وأهم ما جاء في المادة الأولى التي أوضحت أن الهدف من أفتتاح الكلية ، تعليم الطلبة أنواع الفنون وبشكل لائق ، وبينت المادة الثانية أن الكلية تحتوي على ثلاثة أقسام ، (النحت ، الرسم ، والقسم المعماري). وان تكون الدراسة في الكلية مجانية وفقاً للمادة الثالثة[٩٥].

نصت المادة الخامسة على أن يختار الطالب القسم الذي يرغب الدراسة فيه ، ونصت المادة الثامنة أن مدة الدراسة تقسم الى قسمين (نظري وعملي) وتكون الدراسة النظرية لمدة سنتين أما الدراسة العملية فتكون بحسب مهارات الطلبة ونجاحهم في تقديم الأعمال ، وبموجب المادة التاسعة يخضع الطلبة في نهاية العام الدراسي إلى أمتحان نهائي ، وفي حالة النجاح يتم منح طلبة المرحلة النهائية الثالثة درجة البكالوريوس(٩٦). وبلغ عدد الطلاب في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٤٠م (١٤١) طالب وبلغ عدد الاساتذة فيها (٤٠) استاذ ، وشهد عام ١٩٤١م ارتفاعاً بأعداد الطلاب ليصل العدد الى (٢٠٦) طالب لرغبة الطلبة الدراسة في الاقسام المذكورة ، وبلغ عدد الأساتذة فيها (٥٢) استاذاً(٩٧).

ومن الضروري أن نشير إلى أن هدف رضا شاه من تأسيس جامعة طهران عام ١٩٣٤م ، هو لتمكين الطلبة الإيرانيين من الدارسة في داخل إيران وعدم ذهابهم إلى الدول الأوربية لتوفير الأموال التي كانت تنفق عليهم في الخارج للدراسة، ولم تسمح الحكومة للطلبة الدراسة في الخارج بعد افتتاحها جامعة طهران. سوى للطلبة الخريجين الأوائل من الكليات للحصول على الشهادات العليا ، وكانت مصاريف الطلبة على نفقة وزارة المعارف ، وسمحت الحكومة ايضاً للطلبة من العوائل الثرية الراغبين بالسفر للدراسة في أوربا على نفقتهم الخاصة لاحتساب الشهادة لهم، كما سمحت للوزارات أرسال موظفيها للدراسة في الخارج وعلى نفقتها. وكانت أعداد الطلبة المبتعثين الى الخارج من عام ١٩٣٤م حتى نهاية عهد رضا شاه لا تتجاوز (٤٥٠) طالباً(٩٨). وكانت أغلب البعثات الطلابية من خريجي جامعة طهران يذهبون إلى المانيا ، وحصل العديد من الذين أرسلتهم الحكومة لألمانيا على درجات متقدمة من الجامعات الألمانية(٩٩).

ومن المهم أن نذكر أنه في آذار عام ١٩٣٧م بدأت أولى مجاميع الطلبة الإيرانين من الدارسين على نفقة شركة النفط الانكلو–إيرانية تتوافد على بريطانيا لأكمال دراستها التقنية بعد عقد امتياز النفط الجديد عام ١٩٣٣م، لتهيئة ملاك إيراني قادر على إدارة الشركة. وفقاً لشروط الامتياز الجديد، فأن عدد الطلاب المرسلين إلى بريطانيا والدول الاوربية الاخرى يجب أن لايقل عن ثلاثين طالباً سنوياً تختارهم إيران ، ولا يحق لشركة النفط الانكلو–إيرانية أن تتدخل في أمر اختيارهم(١٠٠).

رابعا : المؤسسات التابعة لجامعة طهران

(١) الكشـافـة

بعد تسلم علي أصغر حكمت وزارت المعارف عام ١٩٣٣م أعاد تأسيس الكشافة [١٠١] بعد توقفها عام ١٩٣١م ، وجعلها مؤسسة تحت إشراف جامعة طهران وكان الهدف منها تربية الشباب وتعليمهُم فنون الفروسية ، والسباحة والرماية ، والرسم ، والخط ، والاسعافات الأولية. ومن أهم مبادئها الإيمان بالله ، وحب الوطن والالتزام بالنظام ، وتحمل المسؤولية والاحترام[١٠٢] .

قرر أصحاب الفكر من السياسين والخريجين والمسؤولين الذين مكثوا مدة من الزمن في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية الاهتمام بالنوادي والهيئات الرياضية بعدما شعروا بأهمية الحركة الكشفية والتربية الرياضية والبدنية من ناحية السلامة العامة والثقافة. التي تتولى النشاط الرياضي لقطاع الشباب في المدارس والمعاهد والكليات. تمت موافقة رضا شاه في الثاني من كانون الأول عام ١٩٣٣م على تأسيس رئاسة عليا للتربية البدنية وتم تعيين محمد رضا بهلوي[١٠٣] رئيساً لها ، وتعين حسين علاء[١٠٤] مديراً لها ، وصوت المجلس على محضر تأسيس الهيئة العليا للتربية البدنية في ٤ نيسان ١٩٣٤م ، تم أستقدام الخبير الأمريكي (كيبسون Kipson) من جامعة كولمبيا في أيلول من العام المذكور إلى إيران ، الذي ساعد على تنظيم وترتيب أوضاع الهيئة بشكل عملي ، وتم تقديم أستعراض رياضي في ٢٢ شباط ١٩٣٥م ، أمام رضا شاه الذي أعجب به كثيراً[١٠٥].

وفي صيف ١٩٣٥م تم شراء قطعة أرض في طهران لأنشاء بناية ومركز تدريبي للكشافة وزاد عدد الطلبة المنظمين للكشافة بشكل كبير ، ففي عام ١٩٣٦م بلغ عدد الطلبة (٢٠٠٠) طالب وعدد الطالبات (١٠٠٠) طالبة[١٠٦] . واتخذت وزارة المعارف على عاتقها تجهيز الطلبة والطالبات بما يحتاجه المُخيم الكشفي وكان للطلبة زي رياضي موحد للبنات وللبنين، ويتكون من قبعة وقميص وسترة وبنطلون للبنين ، ويكون زي البنات قبعة وقميص وسترة وتنورة[١٠٧]. وأُقيم أول مُخيم كشفي عام ١٩٣٦م أستمر لمدة خمسة عشر يوماً[١٠٨]. وفي عام ١٩٣٩م بلغ عدد الطلاب في العاصمة طهران (٤٩٥٩) طالب وبلغ عدد البنات

(٣٢٩٩) طالبة. أما عدد الطلاب في المدن الايرانية الأخرى بلغ (٣١٣٥٢) طالب وطالبة، وفي عام ١٩٤٠-١٩٤١م بلغ عدد الطلاب في عموم ايران حوالي (٤٤٦٤٠) طالب وطالبة[١٠٩].

(٢) الجمعية الوطنية للرياضة البدنية

بإيعاز من رضا شاه صوت مجلس الشورى الوطني في الثامن عشر من أيار عام ١٩٣٤م على قانون الجمعية الوطنية للتربية البدنية في إيران. وتضمن القانون لتعزيز التربية البدنية وضمان صحة الشباب وتعزيز قُدراتهم تقرر تأسيس الجمعية الوطنية للرياضة البدنية في إيران ، وتحت إشراف الشاه رضا بهلوي وتعد السلطة المسؤولة عن الرياضة في ايران ، وأنها تفتح أبواب التعاون مع المدارس والكليات لغرض تدريب الطلبة ، ويقع مركز الجمعية الوطنية في طهران ولها فروع في الأقضية والنواحي وتتمتع الجمعية بالأستقلال المالي ، وحددت لها ميزانية خاصة. وحظر ممارسة أي نشاط سياسي في الجمعية[١١٠].

وتضمن القانون ايضاً أنعقاد أجتماع مجلس إدارة الجمعية في شهر نيسان من كُل عام وبحضور الشاه ، يعرض في الأجتماع (التقارير والنشاطات ، اقتراحات زيادة دخل الجمعية ، وضع الخطط اللازمة لتطوير الرياضة). وتتألف ادارة الجمعية من خمسة أشخاص ، نائب عن الشاه رضا ووزير المعارف ورئيس مجلس الرياضة النسوية ، وواحد من أساتذة جامعة طهران ، ومدير عام البلدية، وتكون مدة عضوية الأشخاص في مجلس إدارة الجمعية أربع سنوات ويمكن إعادة أنتخابهُم مرة أخرى ويسمح بزيادة عدد الأعضاء كحد أقصى عشر أشخاص إضافيين ، وأن تُعقد أجتماعات مجلس الإدارة كل أسبوعين ، ويكون الحضور مستوفي للشروط إذا كان نصف زائد واحد من العدد الكلي موجود ، على أن يكون في كل مقاطعة أو مدينة فرع للجمعية[١١١].

(٣) دار الطباعة والنشر في جامعة طهران

نظراً لأهمية جامعة طهران العلمية والثقافية صوت مجلس الشورى الوطني في عام ١٩٣٥م على قانون دار الطباعة والنشر في جامعة طهران والمتكون من سبع مواد جاء في مادته الأولى تحديد مهام دار الطباعة والنشر ، ووفق المادة الثانية يكون رئيس الجامعة مدير دار الطباعة والنشر. وأكدت المادة الثالثة على أن تتضمن دار الطباعة والنشر على

عدد من الشعب (شعبة الأمور العلمية، شعبة الاستخدام ، وشعبة المحاسبة). وحددت المادة الرابعة مهام ووظائف شعبة الأمور العلمية والمتمثلة في (تهيئة وأعداد قواعد عمل مجلس شورى الجامعة ، أبلاغ الأشخاص والمؤسسات بأعمال مجلس الشورى، أعداد الحوليات الخاصة بالجامعة ، إيجاد تنظيم وفتح روابط للتعاون بين جامعة طهران والجامعات الأخرى ، ومراقبة الاجتماعات والاحتفالات التي تقيمها الجامعة)[١١٢]. وبينت المادة الخامسة مهام شعبة الاستخدام وأصدار أوامر تخص العاملين في الجامعة ، وتدوين معلومات منتسبي الجامعة كافة في قوائم خاصة ، وتنظيم الأمور المتعلقة بترفيعات المنتسبين للجامعة. وبموجب المادة السابعة يحق لمجلس شورى الجامعة إضافة فقرات ، أو تعديل ، أو إلغاء فقرات من هذا القانون. وأدت دار الطباعة والنشر دوراً مهماً في تزويد جامعة طهران بالكُتب ، ونشر البحوث والتقارير كذلك طبُع ونشر دليل الجامعة ونشاطات الجامعة ومناهجها ومن أهم الكتب التي طبعتها جامعة طهران هي كتاب (تاريخ تمدن مؤسسات جديد) (تاريخ حضارة المؤسسات الجديدة) بأجزائه الثلاثة للمؤلف حسين محبوبي اردكاني ، وطبع دليل جامعة طهران (راهنماى دانشكاه) بجزئيه[١١٣]. وتم طباعة مجلة دانشكدة ادبيات (مجلة مدرسة الآداب) وكتاب أسناد مطبوعات إيران (وثائق الصحافة الايرانية) لغلام رضا سلامى وكتاب عيسى صديق (تاريخ فرهنك ايران از اغاز تازمان حاضر) (تاريخ الثقافة الايرانية من البداية وحتى الوقت الحاضر)[١١٤].

الخاتمة:

بعد البحث والتقصي توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة بخصوص جامعة طهران ، وهي أن الهدف الأساسي من تأسيس الجامعة هو لدراسة الطلبة الإيرانيين في إيران بدلاً من سفرهم إلى أوربا لدراسة مختلف العلوم ، ولتوفير الأموال التي كانت تنفقها الحكومة لأرسال الطلاب للدراسة في الخارج.

عدت جامعة طهران من أهم الانجازات التي حققها رضا شاه لرفع المستوى العلمي وتطوير التعليم في إيران ، فلم يسبقه أحد من الحكام بالتفكير ببناء جامعة تضم كافة الاختصاصات العلمية والانسانية كجامعة طهران ، كما أن انشاء الجامعة لم يأتي من فراغ

وإنما تكميلاً للاهتمام بخريجي المدارس العالية التي كانت موجودة في طهران والتي تعد النواة الأساسية لأنشاء جامعة طهران ، ومنها (مدرسة الحقوق والعلوم السياسية العالية ، ومدرسة الطب العالية ، ودار المعلمين العالي ودار المعلمات) لتوفير الكوادر الفنية والتعليمية والصحية التي سعى من خلالها رضا شاه إحداث التطور والتغيير من أجل نهضة إيران وتطويرها.

الهوامش :

[١]) ناصر تكميل همايون ، آموزش وبرورش در ايران ، تهران ، ١٣٨٥ ، ص ٧٨.

2) Yasin Tamer , Basic Changes in lranian Education system befor and after lslamic Revolution , Letter of Master of Arty Middle East Technical University , Turkiye, 2010, P. 36.

[3]) Zahra Seif – Amir Husseini , Socio- political Change and Development in Iran: Reza Shah and the Shi,I Hierocraracy , the Degree of Doctor of Philosophy (Ph.D.) , London , 2022 , P.125.

٤) اسماعيل سنك ابن محمد حسين سنك ولد عام ١٨٨٨م في مازندران ، أكمل دراسته في ايران ثم سافر الى سويسرا ليدرس الطب وبعد عودته الى ايران عمل في الطب وأصبح نائب في مجلس الشورى في الدورة السادسة ، توفي عام ١٩٦٩م . للمزيد ينظر: باقر عاقلي ، شرح حال رجال سياسي ونظامي ايران ، جلد دوم ، ١٣٥٦ ، ص ٨٣٥.

[٥]) ناصر تكميل همايون ، منبع قبلي ، ص ٧٨.

[٦]) عيسى صديق ، تاريخ فرهنك إيران از اغاز تا زمان حاضر ، جاب هفتم ، انتشارات دانشكاه تهران ، ١٣٥٢، ص ٤٨٣.

[٧]) عيسى صديق ، يادكار عُمر خاطراتى از سركذشت ، جلد دوم ، كتاب بفروش داهخدا ، تهران ، مردادماه ١٣٥٤ ، ص ١٩.

[٨]) موسى محمد ال طويرش ومحمد حاتم خلف الشرع ، التربية والتعليم والشؤون الثقافية في ظل رضا بهلوي (١٩٥٢-١٩٤١) ، مجلة "دراسات في التاريخ والآثار" ، كلية التربية – جامعة المستنصرية ، العدد (٦٨) ، ٢٠١٩ ، ص ١٦٧.

[٩]) عيسى صديق ، منبع قبلي ، ص ٢٣.

[١٠]) ولد محمود حسابي في طهران عام ١٩٠٣م ، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في المدارس الفرنسية والأمريكية ، سافر الى فرنسا لدراسة الفيزياء وعاد الى ايران بعد حصوله على شهادة الدكتوراه

في الفيزياء ، وحين تأسست جامعة طهران أصبح عميداً لكلية العلوم. للمزيد ينظر: مهدى صفي نراد ، بيش كسوتان فرهنك ايران (بس از اسلام) ، نشر بزوهش تهران ، تيرماه ١٣٩٠ ، ص١٢٠.

[١١]) حسين مكي ، تاريخ بيست ساله ايران ، جلد ششم ، تهران ، ١٣٦٥ ، ص ١٩.

[١٢]) عيسى صديق ، جهار كفتار ، انتشارات داهخدا ، تهران ، ١٣٥٢ ، ص ٣٢ ؛ حسين محبوبي اردكاني ، تاريخ تحولات دانشكاه تهران ومؤسسات عالية آموزشي إيران در عصر خجسته بهلوي ، بي نا ، تهران ، ١٣٦٣ ، ص ٥٥-٥٦.

[١٣]) اسراء عباس عبد ، تطور التعليم في إيران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي ١٩٤١-١٩٧٩ ، اطروحة دكتورا ، كلية العلوم الانسانية-جامعة بابل ، ٢٠١٩ ، ص ٣٠.

[١٤]) ولد محمد علي عبد الحسين فروغي المعروف بذكاء الملك في طهران عام ١٨٧٩م ، وهو أبن الأديب ميرزا محمد حسين الأصفهاني ، كان دبلوماسياً معروفاً ، شغل العديد من المناصب المهمة في الدولة القاجارية والعهد البهلوي. أصبح وزيراً للحربية ١٩٢٦-١٩٢٧م ، ثم سفيراً لبلاده في تركيا عام ١٩٢٨-١٩٣٠م ، ثم أصبح وزيراً للاقتصاد ووزيراً للخارجية ، وبعدها أصبح رئيساً للوزراء ثلاث مرات ، الاولى (من ايلول ١٩٣٣ حتى تشرين الثاني ١٩٣٥م)، والثانية والثالثة من (٢٨ آب ١٩٤١- آذار ١٩٤٢م) كان من أشد المعارضين لسياسة رضا شاه في رفع الحجاب عن المرأة ، يجيد اللغة الأنكليزية والفرنسية ، توفي عام ١٩٤٢م للمزيد ينظر: باقر عاقلي ، ذكاء الملك فروغي وشهريور ١٣٢٠ ، جاب أول ، انتشارات علمي ، ١٣٦٧ ، ص ١٥-١٦ ؛ دايرة المعارف. دانش بشر ، تهران ، ١٣٣٩ ، ص ٥٢٦ ؛ عباس قدياني ، بارسوا فرهنك جهره هاي تاريخ ايران ، جلد دوم ، تهران ، ١٣٩٣ ، ص ١٠٦٤-١٠٦٦.

[١٥]) عيسى صديق ، يادكار عُمر خاطراتى از سركذشت ، جلد اول، جاب دوم ، شركت سهامى طبع كتاب ، تهران ، مردادماه ١٣٤٠، ص ١٨٢.

[١٦]) تقع الحديقة الجلالية في شمال غرب طهران ، وتمتاز بكبر مساحتها وكثافة الأشجار فيها وسميت بالجلالية نسبةً إلى الأمير جلال الدين الأبن الأكبر لمسعود ميرزا ظل السلطان الأبن الثالث لناصر الدين شاه الذي كان يطورها باستمرار وتمتد من جنوب الخندق المائي لمدينة طهران إلى تلال قرية أمير آباد التي أشتراها رحيم اتحادية من الأمير جلال الدين. للمزيد ينظر: عباس أمانت ، تاريخ ايران مدرن ، ترجمة: م. حافظ ، جاب اول ، نشر فراكرد ، آبان١٤٠٠ ، ص ٥٢٧.

[١٧]) عباس امانت ، منبع قبلي ، ص ٥٢٧.

[١٨]) ولد آندريه كدار في فرنسا عام ١٨٨١م، مهندس وعالم آثار معروف. وصل إلى ايران في عهد رضا شاه تقلد عدة مناصب منها مدير إدارة الأثار، وأسس المتحف الوطني الايراني، ومتحف قم المعروف،

توفي عام ١٩٦٥م. عنه ينظر: وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، سالنامه ١٣١٢ – ١٣١٤، ص ١٨؛ مصطفى كياني ، معماري دوره بهلوي اول ، تهران ، مطالعات تاريخ معاصر ، ١٣٥٢ ، ص٢٢٢ ؛ عباس امانت ، منبع قبلي ، ص ٥١٤.

[١٩]) مهدي قلي هدايت ، خاطرات وخطرات ، نشر زوار ، تهران ، ١٢٤٤ش ، ص ٤٠٨.

[٢٠]) مهدي قلي هدايت أبن علي قلي خان مخبر السلطنة ، ولد في طهران عام ١٨٦٤م ، درس الابتدائية والمتوسطة فيها وسافر الى المانيا عام ١٨٧٨م لإكمال دراسته وأقام سنة هنالك ، إلا أنه لم يتقن اللغة الالمانية فعاد الى إيران في عام ١٨٨٩م ، وفي عام ١٨٩٢م درس اللغة الالمانية في مدرسة دار الفنون وأصبح مترجماً في بلاط ناصر الدين شاه ومظفر الدين شاه الذي أطلق علية لقب (مخبر السلطنة) ، أصطحبه مظفر الدين شاه الى المانيا عام ١٩٠٢م، سافر مرة أخرى اليها عام ١٩٠٣م ، وعاد في العام الثاني وعمل مترجماً في البلاط ثم أصبح وزيراً للمعارف في عام ١٩٠٦م و ١٩٠٨م ، ثم تولى منصب وزير الفوائد من خلال المدة (١٩١٩-١٩٢١م) ، وأصبح رئيساً للوزراء في ١٩٢٦-١٩٣٢م. توفي عام ١٩٥٥م في طهران. للمزيد ينظر: مهدي بامداد ، شرح حال الرجال در قرن ١٢،١٣،١٤، جلد سوم، نشر علمي ، تهران ، ١٣٥٤ ، ص ص ١٧٣٥-١٧٣٧.

[٢١]) اقتباس شده آز: حسين مكي ، تاريخ بيست ساله ايران ، ص ٢٠٠.

[٢٢]) وزارت فرهنك ، راهنمايى دانشكاه تهران ، سال تحصيل ١٣١٧-١٣١٨ ، جلد يكم ، نشر إداره آموزش عالي دبير خانه دانشكاه شركت سهامي ، تهران ، ١٣١٨ ، ص ١٠.

[٢٣]) حسين مكي ، منبع قبلي ، ص ٢٠٠.

[٢٤]) حسين محبوبي اردكاني ، تاريخ تحول دانشكاه تهران ومؤسسات عالي ، ص ٥٧.

[٢٥]) علي أصغر حكمت ، سي خاطره از عصر فرخنده بهلوي ، شركت جاب بارس ، بى جا ، مهرماه ٢٥٣٥، ص ٣٥٦.

[٢٦]) محمد حسن عبده داود ، السياسة الداخلية في ايران في عهد رضا شاه بهلوي (١٩٢٥-١٩٤١م) ، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة المنصورة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦٣.

[٢٧]) دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبدالنعيم محمد حسنين، ط٢، القاهرة، ١٩٨٥، ص ص١٩٤-١٩٥.

[٢٨]) محمد حسن عبدة داود ، المصدر السابق ، ص ١٦٣.

[٢٩]) علي أصغر حكمت ، منبع قبلي ، ص ٣٦١.

[٣٠]) عيسى صديق ، جهل كفتار ، ص ٣٦.

[٣١]) نصر الله تقوي يعرف بسادات اخوي الطهراني أبن السيد محمد رضا سادات أخوي ، ولد عام ١٨٦٣م في طهران درس المقدمات والفلسفة وعلوم المنقول عند السيد حسن اشتياني ودرس المعقول عند السيد أبو الحسن جلوه ، وأصبح رئيساً لكلية المنقول والمعقول في جامعة طهران عام ١٩٣٤م ، توفي عام ١٩٤٧م. عنه ينظر: باقر عاقلي، شرح حال رجال إيران سياسي ونظامى معاصر ايران ، جلد اول ، ص٥٠٢.

[٣٢]) باقر عاقلي ، منبع قبلي ، ص ٧٢٦ .

[٣٣]) عيسى صديق ، منبع قبلي ، ص ٣٢.

[٣٤]) مجموعة قوانين موضوعه ومسايل مصوبه ، دورة نهم ، ٢٤ فروردين ماه ١٣١٢ – ٢٤ فروردين ماه ١٣١٤، به كوشش اداره قوانين ومطبوعات مجلس شورى واى ، جابخانه مجلس ، ص ٢٤٥.

[٣٥]) وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، ادارة انطباعات دائره آمار، سالنامة وآمار ١٣١١–١٣١٢ ، شركت سهامى جاب ، تهران ، ١٣١٢، ص ١٠–١٢.

ورد في بعض المصادر أن قانون تأسيس الجامعة تم التصويت علية في آيار ١٩٢٤م. ينظر: أسراء عباس عبد ، المصدر السابق ، ص ٢٨–٢٩.

[٣٦]) وزارت فرهنك ، راهنمايى دانشكاه طهران، منبع قبلي، ص ١٠ ؛ مجموعة قوانين موضوعة ومسايل مصوبه ، دورة نهم، منبع قبلي، ص ٢٧٤ ؛ وزارت معارف، "مجلة تربيت وتعليم"، سال سوم، شماره ٢١، جابخانه فردوسي، ١٣١٣ش ، ص ١٨٥–٢٧٣.

[٣٧]) أسراء عباس ، المصدر السابق ، ص ٢٨.

[٣٨]) وزارت فرهنك ، راهنمايى دانشكاه طهران ، منبع قبلي ، ص ١٠.

[٣٩]) عيسى صديق ، تاريخ فرهنك إيران ، ص ٨٧ ؛ اسراء عباس ، المصدر السابق ، ص ٣٠.

[٤٠]) وزارت فرهنك ، راهنمايى دانشكاه تهران ، منبع قبلي ، ص ١٠.

[٤١]) مجموعة قوانين موضوعه ومسائل مصوبه ، دوره نهم ، منبع قبلي ، ص٢٧٤–٢٧٥.

[٤٢]) وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، قوانين ومقررات مربوط بمعارف ومدارس ، احصائيه معارف ومدارس ١٣٠٧–١٣٠٨ ، مطبعة روشنائى ، تهران ، ١٣٠٨ ، ص ٤٣–٤٥.

[٤٣]) مجموعة قوانين موضوعه ومسائل مصوبه ، دوره نهم ، منبع قبلي ، ص٢٧٤–٢٧٥ ؛ وزارة فرهنك ، رهنمايى دانشكاه تهران ، منبع قبلي ، ص ١٠–١٤.

[٤٤]) وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، ادارة انطباعات دائرة آمار ، سالنامة وآمار ١٣١٤–١٣١٥ ، شركت سهامي جاب ، ١٣١٥، ص ٣٥–٣٦.

[٤٥]) وزارت فرهنك ، راهنمايي دانشكاه طهران ، سال ١٣١٤-١٣١٥ ، جلد دوم ، تهران ، ١٣١٥ ، ص ٢٧-٢٨ .

[٤٦]) وزارت فرهنك ، راهنمايي دانشكاه طهران ، سال ١٣١٤-١٣١٥ ، منبع قبلي ، ص ٢٧-٢٨ .

[٤٧]) وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، ادارة انطباعات دائرة احصائيه ، سالنامة ١٣١٢-١٣١٣ ، شركت سهامي جاب ، ١٣١٣ ، ص ٧. الى وزارت فرهنك ، سالنامة وآمار ١٣١٩-١٣٢٠ ، منبع قبلي ، ص ٦٠.

[٤٨]) مجموعة قوانين موضوعه ومسائل مصوبه ، دوره نهم ، منبع قبلي، ص ٢٧٨.

[٤٩]) مجموعة قوانين موضوعه ومسائل مصوبه ، دوره نهم ، ص ٢٧٩-٢٨٠.

[٥٠]) مجموعة قوانين موضوعه ومسائل مصوبه ، دوره نهم ، منبع قبلي ، ص ٢٨٠.

[٥١]) التومان العملة الرسمية في إيران وكان في الاصل يتألف من عشرة الاف دينار بين عامي (١٧٩٨-١٨٢٥) ثم بعد ذلك قسم التومان الى ثمانية ريالات وكان كل تومان (١٢٥٠) ريال ، ثم أدخل القِرآن بقيمة (١٠٠٠) دينار أو عُشر التومان ، وفي عام ١٩٣٢م تم أستبدال التومان بالريال على صرف عشر ريالات لكل تومان. للمزيد ينظر: صالح محمد صالح ، التاريخ السياسي لعلاقات ايران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٤ ، ص ٧٩.

[٥٢]) الجنيه البهلوي من النقود الذهبية ، إذ يحتوي الجنيه البهلوي على (٧,٣٢٢) غرام من الذهب الخالص ، بهذا يساوي قيمة ما يحتويه الجنيه الانكليزي (الاسترليني) من الذهب . وكان يباع في عام ١٩٤٧م بمبلغ ٦٠٠ ريال ايراني . للمزيد ينظر الى : دونالد ولبر ، المصدر السابق ، ص ٢٥٦.

[٥٣]) مجموعة قوانين ومصوبات دوره دهم قانون نكذارى ، در دوره دهم ٦ خرداد ١٣١٤- ١٢ خرداد ١٣١٦، به كوشش اداره قوانين ومطبوعات مجلس شورى ملى ، جابخانه مجلس ، ١٣١٦، ص ١٩٩.

[٥٤]) وزارت فرهنك اداره نكارش-دائره آمار ، سالنامه وآمار ١٣١٣-١٣١٤ ، شركت سهامى جاب ، تهران ، ١٣١٤ ، ص ٤.

[٥٥]) محمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه (١٩٢١-١٩٤١) ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٨١.

[٥٦]) وزارت فرهنك ادارة كل نكارش – دائرة آمار ، منبع قبلي ، ص ٤.

[٥٧]) منوجهر افضل ، راهنماى آموزش عالى در ايران ، نشريه مؤسسة فرهنكى منطقه تى ، تهران ، ١٣٤٨ ، ص ٢٤.

[٥٨]) منوجهر افضل ، همان منبع ، ص ٢٥.

[٥٩]) همان منبع ، ٢٦.

[٦٠]) وزارت معارف ، راهنمايى دانشكاه تهران ، سال ١٢١٤-١٣١٥ ، ص ٩.

[٦١]) وزارت فرهنك ، ادره نكارش- دائرة آمار ، سالنامه وآمار ١٣١٥-١٣١٧ ، شركت سهامي جاب ، تهران ، ١٣١٧، ص ٤٩٠-٤٩١.

[٦٢]) وزارت فرهنك ، ادارة نكارش – دائرة آمار ، سالنامه وآمار ١٣١٥-١٣١٧ ، ص ٤٩٠-٤٩١.

[٦٣]) وزارت فرهنك ، راهنمايي دانشكاه تهران ، سال ١٣١٤-١٣١٥ ، ص ٨-٩.

[٦٤]) همان منبع ، ص ٩.

[٦٥]) الزرادشتيين طائفة من الايرانيين يعتنقون الديانة الزرادشتية التي ظهرت في إيران ، وتعرف بالمجوسية الزرادشتية واحدة من اديان المجوسية وتعد من اقدم الديانات التوحيدية في العالم ، إذ ظهرت في بلاد فارس قبل ٣٥٠٠ سنة نسبةً الى مؤسسها زرادشت وموطن الزرادشتيين في محافظة يزد وكرمان ، وكانت الدين الرسمي للامبراطوريات الأخمينية والبارثية والساسانية ، وهم يقدسون الشمس والنار وكل مصدر للضوء ويُعَدون النار هي مصدر الصفاء وهي تمثل نور وحكمة الخالق اهورا مازدا الهة الخير وترك الاوثان والخرافات تقع مقبرتهم في يزد. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الحسيب عبد السلام رضوان ، من احكام المجوس في دار الاسلام: دراسة فقهية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٥٨ ؛ مرتضى مطهري ، الاسلام وايران ، ترجمة: هادي يوسفي ، دار البلاغة ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ص ١٥٤-١٥٦.

[٦٦]) حسين مكي ، تاريخ بيست ساله ايران ، جلد دوم ، نشر علمي ، تهران ، ١٣٦٤ش ، ص ٢٠٠.

[٦٧]) علي أصغر حكمت ، سي خاطرة ، ص ٣٣٦.

[٦٨]) للمزيد عن السنوات ينظر: وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، سالنامه واحصاء ١٣١٢-١٣١٣ ، ص ١ . و وزارت فرهنك ، ادارة كل نكارش-دائرة وآمار ، سالنامة وآمار ١٣١٧-١٣١٨ ، ص ص ٢-٣.

[٦٩]) وزارت فرهنك ، ادارة كل نكارش – دائرة آمار ، سالنامه وامار ١٣١٥-١٣١٧ ، ص ٦٠٨ .

[٧٠]) همان منبع ، ص ٦٠٩.

[٧١]) للتفاصيل عن اعدادهم ينظر: وزارت فرهنك اداره كل نكارش – دائرة آمار ، سالنامة وآمار ١٣١٩-١٣٢٠ ، ص ٢-٤.

[٧٢]) وزارت فرهنك اداره كل نكارش – دائرة آمار ، سالنامة وآمار ١٣١٩-١٣٢٠ ، ص ٣٣-٤٠.

[٧٣]) وزارت فرهنك ، اداره كل نكارش – دائرة آمار ، بخش دوم ، سالنامة وآمار ١٣١٩–١٣٢٠ ، جابخانه فردوسي ، تهران ، ١٣٢٠، ص ٣٣–٤٠.

[٧٤]) منوجهر افضل ، منبع قبلي ، ص ٨٦.

[٧٥]) وزارت فرهنك ، اداره كل نكارش – دائرة آمار ، سالنامة وآمار ١٣١٩–١٣٢٠ ، ص ٢–٤.

[٧٦]) وزارت فرهنك ، اداره كل نكارش – دائرة آمار ، سالنامة وآمار ١٣١٩–١٣٢٠ ، ص ٨٧.

[٧٧]) منوجهر أفضل ، منبع قبلي ، ص ٧٣.

[٧٨]) وزارت فرهنك ، راهنمايى دانشكاه تهران ، سال ١٣١٤–١٣١٥ ، ص ٢٠.

[٧٩]) وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، سالنامة ١٣١٢–١٣١٣ ، منبع قبلي ، ص ١–٢ ووزارت فرهنك ، ادارة كل نكارش واحصائية وآمار ، سالنامة ١٣١٧–١٣١٨ ، منبع قبلي ، ص٢–٣.

[٨٠]) مصطفى الموتى ، إيران در عصر رضا شاه ، نشر علمي ، تهران ، ١٣٧٣ ، ص ٢٨ .

[٨١]) موسى النجفي وموسى فقيه حقاني ، التحولات السياسية في إيران. الدين والحداثة ودورها في تشكيل الهوية الوطنية، ترجمة: قيس أل قيس ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الأسلامي ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٢٢٨.

[٨٢]) وزارت فرهنك ، راهنمايى دانشكاه تهران ، سال ١٣١٧–١٣١٨ ، جلد اول ، تهران ، ١٣١٨ ، ص ٢–١٤.

[٨٣]) منوجهر أفضل ، منبع قبلي ، ص ٥٣.

[٨٤]) وزارت فرهنك ، راهنمايى دانشكاه تهران ، منبع قبلي ، ص ١٤.

[٨٥]) علي رضا زهيري ، عصر بهلوي به روايت اسناد ، نشر زستان ، تهران ، ١٣٧٩ ، ص ٥١.

[٨٦]) وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، قسمت دوم ، سالنامه ١٣١٣–١٣١٤ الى سالنامه ١٣١٨–١٣١٩ ، ص ١–٣.

[87]) G.N Khaki & Ashaq Hussain , Socio-Religious Developments in Iran (1925-1979) , Internation Journal of Philosophy and Theology , American Research Institute for Policy Development , Vol.2 , No.2 , 2014, p. 266.

[٨٨]) حسين محبوبي أردكاني ، منبع قبلي ، ص ٣٨٣.

[٨٩]) وزارت فرهنك ، راهنمايى دانشكاه تهران ، سال ١٣١٤–١٣١٥، ص ١٨.

[٩٠]) وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، قسمت دوم ، سالنامه ١٣١٣–١٣١٤ الى سالنامه ١٣١٨–١٣١٩ ، ص ١–٣.

[٩١]) مهدي بامداد ، شرح حال رجال در ايران در قرن ١٢،١٣،١٤ هجرى ، جلد دوم ، انتشارات زوار ، تهران ، ١٣٥٧، ص ٧٤٢.

[٩٢]) وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، قسمت دوم ، سالنامه ١٣١٣-١٣١٤ الى سالنامه ١٣١٨-١٣١٩ ، ص ١-٣.

[٩٣]) للمزيد من التفاصيل عن النظام الداخلي للكلية ينظر: وزارت فرهنك ، راهنمايي دانشكاه تهران ، سال ١٣١٨-١٣١٩، جلد اول ، تهران ، ١٣١٩ ، ص ١-٣.

[٩٤]) منوجهر افضل ، منبع قبلى ، ص ٨٨ .

[٩٥]) همان منبع.

[٩٦]) راهنمايي دانشكاه تهران ، سال ١٣١٨-١٣١٩ ، منبع قبلي ، ص ١-٣ .

[٩٧]) وزارت فرهنك ، اداره كل نكارش ، دائرة آمار ، سالنامة وآمار ١٣١٧-١٣١٨ و ١٣١٨-١٣١٩ ، ص ٢.

[٩٨]) مصطفى افشار ومحمد كليجن ، سفر نامه خسروا ميرزا ، نشر امير كبير ، تهران ، ١٣٤٩ ، ص ٧١-٨٠.

[٩٩]) محمد كامل الربيعي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٦.

[١٠٠]) عن امتياز ١٩٣٣م ينظر: سميرة عبد الرزاق عبدالله العاني ، العلاقات الإيرانية البريطانية ١٩٣٩-١٩٥١ ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص ٥٦ ؛ Peter.Avery , Modern Iran , London , 1965 , P.322.

[١٠١]) تأسست الكشافة في ايران عام ١٩٢٥م على يد المعلم ميرزا أحمد أمين زاده ، وفي عام ١٩٢٧م صدر العدد الأول من مجلة الكشافة وكان شعارها (ليس للإنسان إلا ما سعى). واجه ميرزا أحمد أمين زاده صعوبات عديدة منذ تأسيسها لاسيما عدم وجود مخصصات مالية لإقامة المخيمات الكشفية مما أدى إلى توقفها عام ١٩٣١م. عنه ينظر : اقائي شكراي، "بيشاهنكى در ايران"، (مجلت تربيت وتعليم)، شماره ١، سال بنجم ، ١٣٥٤ ، ص٢٨.

[١٠٢]) اقائي شكراي ، منبع قبلي ، ص ٢٨.

[١٠٣]) ولد محمد رضا بهلوي في طهران عام١٩١٩م ، كانت دراسته الاولية في إيران ثم أكمل دراسته الثانوية في سويسرا وبعد تخرجه عاد الى إيران والتحق بالكلية العسكرية في طهران عام ١٩٣٥م وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨م وعين مفتشاً في الجيش الإيراني ، وخلف والده كشاه لإيران في الثامن عشر من أيلول عام ١٩٤١م واستمر حكمه حتى عام ١٩٧٩م. توفي في القاهرة عام ١٩٨٠م. عنه ينظر: مذكرات شاه إيران محمد رضا بهلوي حياته-زوجاته-وفاته، ترجمة: مركز الخليج العربي بجامعة البصرة، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٦، ص ص ٧-٩.

[١٠٤]) حسين علاء الملقب بمُعين الوزراء ولد في طهران عام ١٨٨١م والده محمد علي خان علاء السلطنة ، أكمل دراسته الابتدائية في إيران والمتوسطة في لندن ، عمل في سن الثامنة عشر في السفارة الايرانية في لندن ، وحصل على البكالوريوس من كلية الحقوق في لندن. وفي عهد الثورة الدستورية تم استدعائه لإيران وعمل وزيراً للخارجية ، تم تعينه وزيراً للفوائد العامة في عام ١٩١٧-١٩٢٧م ، وفي عام ١٩٢٨م سفيراً لإيران في باريس، ثم مديراً للبنك الألماني ومديراً للتربية البدنية في ١٩٣٣م. أصبح وزيراً للبلاط عام ١٩٤١م، ثم سفيراً لإيران في واشنطن حتى عام ١٩٥٠، ثم وزيراً للبلاط، وأصبح رئيساً للوزراء خلال المدة (١٢ آذار-٢٧ نيسان ١٩٥١م) ، وبعدها عاد إلى وزارة البلاط، وقدم استقالته في نيسان ١٩٥٣م ، توفي عام ١٩٦٤م. عنه ينظر: مهدي بامداد ، شرح حال رجال سياسي، جلد دوم ، منبع قبلي ، ص ١٠١١.

[١٠٥]) موسى محمد ال طويرش ، محمد حاتم خلف الشرع ، المصدر السابق ، ص ١٦٤-١٦٥.

[١٠٦]) موسى محمد ال طويرش ، محمد حاتم خلف الشرع، المصدر السابق ، ص ١٦٥.

[١٠٧]) اقائي شكراي ، منبع قبلي ، ص ٢٨.

لم يشر المصدر إلى لون لباس الكشافة.

[١٠٨]) وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، سالنامة ١٣١٢-١٣١٤، ص١٠ .

[١٠٩]) وزارت فرهنك ، ادارة كل نكارش – دائرة آمار ، سالنامة و آمار ١٣١٧-١٣١٨ ، ص ٢٣.

[١١٠]) وزارت فرهنك ادارة كل نكارش – دائرة آمار ، سالنامه وآمار ١٣١٥-١٣١٧ ، ص ١٤٠-١٤١.

[١١١]) وزارت فرهنك ادارة كل نكارش – دائرة آمار ، سالنامه وآمار ١٣١٥-١٣١٧ ، ص ١٤١.

[١١٢]) وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، سالنامه سال ١٣١٣-١٣١٤ ، ص ١٦ .

[١١٣]) همان منبع .

[١١٤]) همان منبع .

المصادر:

اولاً : الوثائق المنشورة.

أ- النشرات والحوليات الاحصائية السنوية الحكومية الفارسية لوزارة المعارف.

١.وزارت فرهنك ، اداره نكارش-دائره آمار ، سالنامه وآمار ١٣١٣-١٣١٤ ، شركت سهامى جاب ، تهران ، ١٣١٤ .

٢.وزارت فرهنك ، اداره نكارش-دائره آمار ، سالنامه وآمار ١٣١٥-١٣١٧ ، شركت سهامى جاب ، تهران ، ١٣١٧ .

٣.وزارت فرهنك ، اداره نكارش–دائرة آمار ، بخش دوم ، سالنامه وآمار ١٣١٩–١٣٢٠ش ، جابخانه فردوسى ، تهران ، ١٣٢٠.
٤.وزارت فرهنك ، راهنمايى دانشكاه تهران ، سال ١٣١٤–١٣١٥ ، جلد دوم ، تهران ، ١٣١٥.
٥.وزارت فرهنك ، راهنمايى دانشكاه تهران ، سال تحصيل ١٣١٧–١٣١٨ ، جلد يكم ، نشر اداره آموزش عالى دبير خانه دانشكاه شركت سهامي ، تهران ، ١٣١٨ .
٦.وزارت فرهنك ، راهنمايى دانشكاه تهران ، سال ١٣١٨–١٣١٩، جلد اول ، تهران ، ١٣١٩.
٧.وزارت معارف وأوقاف وصنايع مستظرفة ، أدارة انطباعات دائرة احصائية ، سالنامه ١٣١١–١٣١٢ ، مطبعة روشنائي ، تهران ، ١٣١٢.
٨.وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، اداره انطباعات دائره احصائية ، سالنامه ١٣١٢–١٣١٣ ، شركت سهمامي جاب ، ١٣١٣ .
٩.وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفه ، اداره كل انطباعات دائره آمار ، سالنامه وآمار ١٣١٤–١٣١٥ ، شركت سهامى جاب ، تهران ، ١٣١٥ .
١٠. وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، قوانين ومقررات مربوط بمعارف ومدارس ، احصائية معارف ومدارس (١٣٠٧–١٣٠٨) ، مطبعة روشنائي ، تهران ، ١٣٠٨ .

ب– منشورات مجلس النواب

١.مجموعة قوانين موضوعة ومسال مصوبه دوره نهم جلسه قانونكذارى ٢٤ فروردين ماه ١٣١٢–٢٤ فروردين ماه ١٣١٤ ، بكوشش اداره قوانين ومطبوعات مجلس شورى ملى ، جابخانه مجلس ، تهرن، ١٣١٤ .
٢.مجموعة قوانين ومصوبات دوره دهم جلسة قانون نكذارى ٦خرداد ١٣١٤–١٢ خرداد ١٣١٦ ، به كوشش اداره قوانين ومطبوعات مجلس شورى ملى ، جابخانه مجلس ، تهران ، ١٣١٦.

ج– منشورات المؤسسة الثقافية المناطقية المرتبطة بمؤسسة التعاون العمراني R.C.D .

١. منوجهر افضل ، راهنماى آموزش عالي در ايران، نشرية مؤسسة فرهنكي منطقة تي، تهران ، ١٣٤٨ش.

ثالثاً: الكتب الوثائقية باللغة الفارسية.

١.علي رضا زهيري ، عصر بهلوي به روايت اسناد ، نشر زستان ، تهران ، ١٣٧٩ .

رابعاً: المذكرات الشخصية

اولاً: الفارسية

١.علي أصغر حكمت ، سي خاطره از عصر فرخنده بهلوي ، شركت جاب بارس ، بى جا ، مهرماه ٢٥٣٥ .

٢.عيسى صديق ، يادكار عمر خاطراتي از سركذشت ، جلد اول ، جاب دوم ، شركت سهامي طبع كتاب ، تهران ، مردادماه ١٣٤٠ .

٣.-------- ، يادكار عمر خاطراتي از سركذشت ، جلد دوم ، كتابفروشي داهخدا ، تهران ، مردادماه ١٣٥٤ .

٤.مهدي قلي هدايت ، خاطرات وخطرات ، نشر زوار ، تهران ، ١٢٤٤ .

ثانياً: العربية

١.مذكرات شاه إيران محمد رضا بهلوي حياته–زوجاته–وفاته ، ترجمة: مركز الخليج العربي بجامعة البصرة ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٦.

خامساً: الرسائل الجامعية غير المنشورة

أ–الرسائل والأطاريح باللغة العربية.

١.اسراء عباس عبد ، تطور التعليم في إيران في عهد الشاه محمد رضا بهلوي ١٩٤١–١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية–جامعة بابل ، ٢٠١٩.

٢.محمد حسن عبده داود ، السياسية الداخلية في إيران في عهد رضا شاه بهلوي (١٩٢٥–١٩٤١)، رسالة ماجستير ، كلية الآداب–جامعة المنصورة ، ٢٠٠٥ .

ب–الرسائل والأطاريح باللغة الأنكليزية.

١. Zahra Seif – Amir Husseini , Socio– political Change and Development in Iran: Reza Shah and the Shi,I Hierocraracy , the Degree of Doctor of Philosophy (Ph.D.) , London , 2022 .

٢. Yasin Tamer , Basic Changes in Iranain Education System Befor and After Islamic Revolution , Letter of Master of Arty Middle East Technical University , Turkiye , 2010.

سادساً: منشورات وزارت معارف (وزارة التربية).

١.اقائى شكراي ، بيشاهنكى در ايران ، "مجلة تريت وتعليم" ، شماره ١ ، سال بنجم ، ١٣٥٤.
٢.وزارت معارف واوقاف وصنايع مستظرفة ، "مجلة تربيت وتعليم" ، سال سوم ، شماره ٢١ ، جابخانه فردوسي ، ١٣١٣.

سابعاً: الموسوعــات ودوائر المعارف.

اولاً: الموسوعات الفارسية.

١.باقر عاقلي ، شرح حال رجال سياسي ونظامي ايران ، جلد اول ، تهران ، ١٣٥٢ .
٢.------- ، شرح حال رجال سياسي ونظامي ايران ، جلد دوم ، تهران ، ١٣٥٦ .
٣.دايرة المعارف. دانش بشر ، تهران ، ١٣٣٩ .
٤.مهدي بامداد ، شرح حال رجال در إيران در قرن ١٢،١٣،١٤ هجري ، جلد سوم ، انتشارات زوار، تهران ، ١٣٥٧.

ثامناً: الكتـب.

أ-الكتب باللغة الفارسية

١. باقر عاقلي ، ذكاء الملك فروغي وشهر يور ١٣٢٠ ، جاب اول ، انتشارات علمي ، ١٣٦٧.
٢. حسين مكي ، تاريخ بيست ساله ايران ، جلد دوم ، نشر علمي ، تهران ، ١٣٦٤.
٣. ------- ، تاريخ بيست ساله ايران ، جلد ششم ، تهران ، ١٣٦٥.
٤. حسين محبوبي اردكاني ، تاريخ تحولات دانشكاه تهران ومؤسسات عالية آموزش ايران در عصر خجسته بهلوي ، بى نا ، تهران ، ١٣٦٣ .
٥. عباس قدياني ، بارسوآ فرهنك جهره هاى تاريخي إيران ، جلد دوم ، تهران ، ١٣٩٣.
٦. عباس أمانت ، تاريخ ايران مدرن ، ترجمة: م.حافظ ، جاب اول ، نشر فراكرد ، آبان١٤٠٠ .

٧. عيسى صديق ، جهل كفتار ، انتشارات داهخدا ، تهران ، ١٣٥٢ .
٨. --------- ، تاريخ فرهنك ايران از اغاز تازمان حاضر ، جاب هفتم ، انتشارات دانشكاه ، تهران، ١٣٥٢.
٩. مصطفى افشار ومحمد كلجن ، سفرنامه خسروا ميرزا ، نشر امير كبير ، تهران ، ١٣٤٩.
١٠. مصطفى الموتى ، إيران در عصر رضا شاه ، نشر علمي ، تهران ، ١٣٧٣ .
١١. مصطفى كياني ، معماري دورة بهلوي اول ، مطالعات تاريخ معاصر ، تهران ، ١٣٥٢.
١٢. مهدي صفي نزاد، بيش كسوتان فرهنك ايران (بس از اسلام) ، نشر بزوهش ، تهران ، تيرماه ١٣٩٠.
١٣. ناصر تكميل همايون ، آموزش وبرورش در ايران قديم وجديد ، جاب اول ، دفتر بزوهشهاى فرهنكي، تهران، ١٣٨٥ .

ب- الكتب باللغة العربية والمعربة.

١.دونالد ولبر ، إيران ماضيها وحاضرها ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٥.
٢.سميرة عبد الرزاق عبد الله العاني ، العلاقات الإيرانية البريطانية ١٩٣٩-١٩٥١ ، بغداد ، ٢٠١٢.
٣.صالح محمد صالح ، التاريخ السياسي لعلاقات إيران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي ١٩٢٥-١٩٤١، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٤.
٤.عبد الحسيب عبد السلام رضوان ، من أحكام المجوس في دار الاسلام : دراسة فقهية ، دار النهضة العربية ، بيروت، ٢٠٠١ .
٥.محمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة إيران الخارجية في عهد رضا شاه (١٩٢١-١٩٤١) ، بغداد، ١٩٨٨ .
٦.مرتضى مطهري ، الاسلام وإيران ، ترجمة: هادي يوسفي ، دار النهضة البلاغة ، بيروت ، ١٩٨٥
٧.موسى النجفي وموسى فقيه حقاني ، التحولات السياسية في إيران ، الدين والحداثة ودورها في تشكيل الهوية الوطنية ، ترجمة: قيس آل قيس ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت ، ٢٠١٣.

ج-الكتب باللغة الأنكليزية.

١. Peter.Avery , Modern Iran , London , 1965.

تاسعاً: البحوث والمقالات

١- باللغة العربية.

١. موسى محمد آل طويرش ومحمد حاتم خلف الشرع ، التربية والتعليم والشؤون الثقافية في ظل رضاه بهلوي (١٩٢٥-١٩٤١) ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، كلية التربية-جامعة المستنصرية ، العدد (٦٨) ، ٢٠١٩.

٢- البحوث باللغة الأنكليزية.

١. G.N Khaki & Ashaq Hussain , Socio-Religious Developments in Iran (1925-1979) , Internation Journal of Philosophy and Theology , American Research Institute for Policy Development , Vol.2 , No.2 , 2014.